186

Sharḥ Qaṣīdati'l-Burda

(Religious poetry)

[illegible]

[illegible]

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله وآله وصحبه
وبعد فقد روي عن ناظم القصيدة المعروفة بالبرءة المشهورة بالبردة انه قال
اصابني خلط فالج ابطل نصفي ففكرت ان اعمل قصيدة في مدح النبي عليه والسلام
لاستشفع بها الى الله تعالى فانشأت هذه القصيدة ونمت فرأيت النبي في المنام
فمسح بيده المباركة فعوفيت لوقتي فخرجت غدوة من بيتي فاذا لقيني بعض الفقراء
يستنشدني قصيدة اولها امن تذكر جيران بذي سلم فتعجبت اني ما اخبرت
بها احدا فقال والله لقد سمعتها تنشد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتمايل
تمايل الاغصان فاعطيته اياها فشاع الخبر بين الناس فلما انتهى الى وزير الملك
الظاهر استنسخها ونذر ان لا يسمعها الا واقفا حافيا حاسر الرأس هو واهله
بركاتها حاضر الكثير ثم اصاب موقع هذا الوزير رمد عظيم اشرف منه على العمى فرأى
في منامه كان قائلا يقول امض الى الوزير وخذ منه البردة واجعلها على عينيك

عرض على الوزير ما رأى فقال ما عندي شيء يبلغك البردة وانما عندي مدح النبي ص
ونحن نستشفي به فاخرج القصيدة ووضعها على عينيه وقرئت وهو جالس فشفاه
الله تعالى من الرمد لوقته فسميت بالبردة وهي مجربة عند طلب الحاجات ولعلها
سميت بردة لكونها في المعنى كسوة شريفة وصلت على قامة النبي ص وتسمية القصيدة
كسوة مجازا مشهور اعلم ان الشعرا يذكرون في مبدأ قصائدهم نسيبا بذكر لوازم
العشق من مقاساة الاحزان من الاشواق وتحمل مكاره البعد والفراق ويسمونه
غزلا وتشبيبا ويجردون من انفسهم مخاطبا ويكالمونه دلالة عليها وبما [illegible]
[illegible] الاول واما اعلم ان هذه القصيدة مرتبة على عشرة ابواب الاول في الغزل
وبيان حال النفس ودوائها الثاني في رياضة النبي ص الثالث في تفضيله
على الكائنات الرابع في خلقه وخلقته الخامس في ارهاصاته السادس في معجزاته
السابع في القرآن الثامن في معراجه التاسع في غزواته العاشر في عرض الحاجة
على الممدوح والمناجاة مع الله قال الشيخ الناظم شرف الدين ابو عبد الله
محمد بن سعيد البوصيري الدمشقي رحمه الله ملتفتا من التكلم الى الخطاب

[illegible]

امن تذكر جيران بذي سلم ∴ مزجت دمعا جرى من مقلة بدم ∴ الجيران

جمع جار كنيران جمع نار وكيزان جمع كوز والسلم نوع من الشجر والواحدة

سلمة والمزج الخلط والمراد من المقلة العين والمراد من مزج الدمع بالدم

البكاء الشديد وفي البيت التفات وهو وضع الخطاب موضع التكلم في حرف

لفظا وفي تذكر تقدير اوان السكاكي التكلم والخطاب والغيبة ينقل كل

واحد منها الى آخر ويسمى التفاتا انتهى كلامه وذلك لان الكلام اذا انتقل

من اسلوب الى اسلوب آخر يكون ذلك احسن تطرية للسميع وتنشيطا للسامع

واكثر ايقاظا للاصغاء اليه والمراد من الالتفات هنا الالتفات اللغوي

بمعنى ان الناظم جرد من نفسه نفسا فخاطبه لا الاصطلاحي كما ذهب اليه بعض

الشراح وان قلنا ان المقام كان مقام التكلم ما يصرف عنه الى الخطاب التفات

اصطلاحي فيكون لهذا المعنى وجه وجيه واعلم ان هذه القصيدة من البحر البسيط

واجزاؤه ثمانية مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن ويدخل

في هذا البحر الخبن وهو حذف ثاني الجزء الساكن ويكون في فاعلن فيصير فعلن وفي مستفعلن

مستفعلن فينقل الى مفاعلن ويدخل فيه ايضا الطي وهو حذف رابع الجزء
الساكن ويكون في مستفعلن فينقل الى مفتعلن ويدخل فيه ايضا الخبل بالخاء المعجمة
المفتوحة والباء الموحدة الساكنة ولام اخر وهو اجتماع الخبن والطي ويكون في مستفعلن
فينقل الى فعلتن فالخبن حسن وهو ما كثر استعماله وتساوي عند ذي الطبع السليم
نقصان النظم وكماله والخبل قبيح وهو ما قل استعماله وشنع على الطبايع السليمة
احتماله والطي صالح وهو ما توسط بين الامرين ولم يلتحق باحد النوعين والطي
والخبن من اقسام الزحاف المفرد وهو ما يقع من الجزء في موضع واحد والخبل
من اقسام الزحاف المزدوج وهو ما يقع من الجزء في موضعين والزحاف ما كان في
ثاني السبب واجزاء هذه القصيدة كلها مخبونة وان بقي لك في تحقيق هذا المقام
التعرض فعليك بمطالعة علم العروض ح همزة الاستفهام للتقرير والجار
والمجرور متعلق بمزجت والتذكر مصدر مضاف الى مفعوله وفاعله محذوف
تقديره امن تذكرك جيرانا بذي ظرف مستقر صفة لجيران والباء بمعنى في
وموصوف ذي محذوف تقديره في مكان ذي سلم وذي مضاف الى سلم

ومزجت فعل ماض مخاطب ودمعا مفعوله وجرى فعل ماض فاعله مستتر فيه
ومقلة متعلق بجرى والجملة صفة لدمعا وبدم متعلق بمزجت وحاصل المعنى
الاجل تذكرك جيرانا محبوبين غائبين عنك في مكان ذي سلم اي فيه سلم خلطت
دمعا جاريا من العين بالدم ايها العاشق الحزين أسبب بكائك الشديد تذكر
الاحبة ام هبت الريح من تلقاء كاظمة ۞ او اومض البرق في الظلماء من اضم ۞
التلقاء الجهة وكاظمة اسم لموضع واومض بمعنى لمع لمعا خفيا والبرق في الاصل
بروق السحاب واضم بكسر الهمزة اسم جبل بتقدير مضاف اي من جهة اضم لان
البرق لا يلمع من نفس الجبل بل من جهته قال الشيخ المحلي اراد الناظم بذي سلم
وكاظمة واضم امكنة المحبوبين التي هي قريبة من مكة والمدينة اشارة انتهى كلامه
يقول العبد الضعيف فمراد الناظم المحبوبين في الامكنة التي تكون قريبة من مكة
والمدينة اشارة الى ان المراد من المحبوبين النبي صلى الله عليه وآله واصحابه رضي الله عنهم
لانهم هم الذين يصلون الواصلون بسببهم الى الله الذي هو المحبوب المقصود
وهم محبوبون لاجله وكلما كان المعنى في هذا المقام على الحقيقة اذا حل فهو عند العارفين

العارفين بالمرام الكمل وعليه ميل سيدنا العارف بالله تعالى في تحقيقه المحقق
في بيان احوال اهل الطريقة الوصل سلسلة الى القطب الرباني قرة عيننا
عبد القادر الكيلاني قدس الشيخ محمد المجنكر جزاه الله تعالى عنا خيرا وهو محمل المحبة
على المعنى الحقيقي في هذا المقام بقرينة ان القصيدة في مدح سيدنا خير الانام عليه وآله
الصلوة والسلام ح ام منقطعة لانها وقعت هنا بين الجملتين بخلاف ام المتصلة
فانها تقع بين المفردين لانك تقول في ام المتصلة اضربت زيدا ام عمروا
او بين جملة ومفرد تقول ازيد عندك ام عمرو وفي ام المنقطعة ازيد عندك ام عندك
عمرو وهي بمعنى بل مع همزة الاستفهام اي تكون للاضراب والاستفهام ومعنى الاضراب
هنا الانتقال من السبب الاول الى الثاني لا ابطال سبب الاول تقديره اسبب البكاء
الشديد ذلك التذكر بل اسبب البكاء هبوب الريح ولمعان البرق هبت فعل ماض
والريح فاعله من تلقاء متعلق بهبت وكاظمة مضاف اليه لتلقاء وصرف كاظمة
للضرورة واومض فعل ماض والبرق فاعله وفي الظلماء حال من البرق اي وقع في الليلة
الظلماء من اضم متعلق باومض وحاصل المعنى اسبب البكاء الشديد هل هو تذكر

الخبر ان ام هبوب الريح من جهة كاظمة ولمعان البرق في اقعاء جهة اضم واي انكرت
ذلك البكاء ناشيا من محبة المحبوبين فما لعينيك ان قلت اكففا همتا وما
لقلبك ان قلت استفق يهم اكففا امتنعا عن البكاء وهمتا بمعنى سالتا و
استفاق وافاق بمعنى واحد ويهم بمعنى يتحير والفاء جواب للشرط المحذوف
وما استفهامية في الموضعين في محل رفع مبتدأ والجار والمجرور ظرف مستقر خبره
تقديره اي شيء حادث لعينيك وان حرف الشرط وقلت فعل ماض مخاطب
والجملة شرطية واكففا تثنية امر مخاطب مقول القول وهمتا فعل ماض مثنى جزاء ان
والجملة الشرطية في محل نصب حال من عينيك تقديره ما عرض لعينيك هامتين
عند قولك لهما امتنعا عن البكاء وما في محل رفع مبتدأ لقلبك خبره ان قلت
فعل شرط استفق امر حاضر مقوله يهم فعل مضارع مجزوم جزاء الشرط والجملة الشرطية
حال من قلب تقديره ما حدث لقلبك هائما اي حائرا عند قولك له استفق وحاصل
المعنى اي انكرت لو بكائك من المحبة فما حدث لعينيك ان قلت لهما امتنعا عن البكاء
سالت دموعهما وما عرض لقلبك ان قلت له كن مفيقا يتحير فكل من سيلان دموع

دموع العينين وتحير القلب يشهدان على انك محب ثم قال ملتفتا من الخطاب
الى الغيبة ايحسب الصب ان الحب منكتم ما بين منسجم منه ومضطرم الصب المحب
لكثرة البكاء كانه يصب الدموع والمنسجم السائل والمضطرم اى الملتهب والمشتعل
ح الاستفهام للتعجب الانكاري اى لا ينبغى للعاشق ان يظن انكتام خفى عن الناس
يحسب فعل مضارع الصب فاعل الحب اسم ان ومنكتم خبرها وما زائدة لافادة التقليل
وبين ظرف لمنكتم ومنسجم مضاف اليه بتقدير موصوف اى دمع منسجم منه متعلقه
والضمير راجع الى الصب ومضطرم عطف على منسجم بتقدير موصوف اى قلب مضطرم
منه وحاصل المعنى لا ينبغى ان يظن العاشق ان الحب منكتم عن الناس انكتاما قليلا
بين دمع سائل منه وقلب محترق منه ثم استدل على انه محب بقوله لولا الهوى
لم ترق دمعا على طلل ولا ارقت لذكر البان والعلم الهوى بمعنى المحبة
والاراقة بمعنى الصب والطلل ما بقى من اثر الديوار بتقدير مضاف اليه اى
تذكر طللهم وارقت بالكسر بمعنى سهرت والبان نوع من الشجر والعلم بفتحتين
اسم الجبل واللام فيهما للعهد اى الذين فى منازلهم ح لولا حرف تدل على امتناع

الشيء لوجود غيره اي لولا الهوى موجود لامتنع اراقة الدمع والسهر لذكر البان
والعلم ولم ترق فعل منفي مخاطب ودمعا مفعوله وعلى طلل متعلق بلم ترق
والجملة جواب لولا ولا ارقت فعل ماض مخاطب لذكر متعلقه والجملة عطف على الجواب
وحاصل المعنى لولا الحب موجود فيك لم تصب دمعا على تذكر اثر دار المحبوبين
وما سهرت لذكر البان والعلم اللذين يكونان في امكنتهم والمعنى لولا حبك
لما بكيت على اثار ديار الاحباب وما ذهب نومك بذكر اشجار بواديهم وجبال
منازلهم ثم تعجب من انكاره الحب فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت به عليك
عدول الدمع والسقم الانكار ضد الاعتراف والشهادة الاخبار والعدول
جمع عدل واستعمال الجمع في الاثنين مشهور وان اريد بالدمع الدموع وبالسقم
الاسقام فالجمع على حاله والسقم بفتح السين والقاف وضم السين وسكون القاف
المرض ح الفاء فصيحة لجواب الشرط محذوف اي اذا دلت الادلة على حب
المحبوبين وكيف للاستفهام الانكاري التوبيخي او للاستبعاد والتعجب ظرف تنكر قدم
للاستفهام وتنكر فعل مضارع مخاطب وحبا مفعوله والتنوين للتعظيم وبعد ظرف

ظرف لتنكر وما مصدرية وشهدت فعل ماض به متعلقه والضمير للحب لقرائن الاحوال
عليك متعلق لشهدت وعدول فاعله والجملة مضاف اليه لبعد واضافة لفظ
عدول الى ما بعده بيانية وحاصل المعنى اذا دلت الادلة فانكارك حبا عظيما
تعجب واستبعاد جدا عند من ينظر الى حالك قصد ابن يعاتبك عتابا شديدا
بعد شهادة العدلين بذلك الحب احدهما الدمع والثاني السقم فثبت
مدعاهم لانك ما قدرت على جرح شهودهما وايضا قد كتب وسجل الحزن
قضية المودة في قولنا. وأثبت الوجد خطي عبرة وضنى: مثل البهار
على خديك والعنم الوجد الحزن من جهة الحب والمراد من العبرة جريان
الدمع وضنى الضعف وتلازمه صفرة الوجه والبهار بفتح الباء الورد
الاصفر والعنم بفتح العين المهملة والنون هو شجر له اغصان حمر لينة والمقصود
تشبيه الخطين بالعنم في الحمرة لامتزاج الدمع بالدم وتشبيه اثر الضنا بالبهار
في الصفرة ح وأثبت فعل ماض الوجد فاعله وخطين مفعوله عبرة مضاف اليه
والجملة عطف على شهدت وضنى عطف على خطي وقيل عطف على عبرة

ومثل البهار صفة الخطين في ضنى وعلى خديك متعلق باثبت وفي العنم مجرور
عطف على البهار وفي البيت لف ونشر مشوش فان الخطين مثل العنم وضنى مثل
البهار وحاصل المعنى فكيف تنكر ذلك الحب بعد شهادة العدلين وما اثبت
كاتب الحب من الحزن خطي بكاء وصفرة من اثر المرض على خديك يشبه الخطان
العنم ويشبه الضنى البهار والاصفر او المعنى وبعد ما اثبت الوجد اثرين كالبينين
على خديك احديهما صفرة لم يزد والناشئة عن الضنى وثانيهما حمرة قطرات
الدموع الناشئة عن البكاء الشديد وقد حكم قاضي الهوى بموجب ذلك فلما
انكشف لي المخاطب محبا وحكمه عليه اعترف بالحب فقال نعم سرى طيف
من اهوى فارقني والحب يعترض اللذات بالالم الطيف الخيال واهواه
بمعنى احبه وارقني اي اسهرني ويعترض بمعنى يزيل ويمنع وينقص ويغلب
نعم تصديق لما اثبت بالاستدلال من قرائن الاحوال واقامة البينة وتسجيل الحكم
قضية المودة اي ما ادعيت علي به مما ذكرت حق بلا شك 2 سرى فعل ماض
طيف فاعله وهو مضاف الى من الموصولة اهوى فعل مضارع صيغة المتكلم والمفعول

والمفعول محذوف اي اهواه وهو راجع الى ما ارقني فعل ماض والمستتر فيه
فاعله راجع الى طيف وياء المتكلم مفعوله والحب مبتدأ ويعترض خبره واللذات
مفعول يعترض بالالم متعلق بيعترض والباء للمصاحبة وحاصل المعنى نعم جاءني
بالليل خيال احبة فاسهرني والم البعد ان كنت في لذة النوم والحب يزيل
اللذات عن المحب بسبب الالم من جهة عدم الوصول الى المحبوب ثم اشتغل لائمه
بلسان الحال فخاطبه بالمقال فقال يا لائمي في الهوى العذري معذرة ٩
مني اليك ولو انصفت لم تلم العذري منسوب الى بني عذرة بضم العين قبيلة
من العرب في اليمن اذا عشقوا ماتوا لان نساءهم تكون جميلة عفيفة كثيرة الحياء
وفتيانهم سريع الحب شديد يحب لائمي منادى مضاف منصوب تقديرا وفي الهوى
متعلق بلائمي والعذري صفة الهوى ومعذرة مفعول فعل مقدر اي اعذر لي
معذرة ومني متعلق بمعذرة واليك حال منها او كلاهما صفتان لها
اي معذرة صادرة مني متوجهة اليك وقيل معذرة بالرفع مبتدأ مني صفة له
واليك خبره قال عصام الدين معذرة تميز من نسبة العذري ومني متعلق

باليك وهو اسم فعل بمعنى البعد ولو انصفت فعل ماض مخاطب شرط لو ولم تلم

جزاء لها وحاصل المعنى يا من يلومني في الحب الشديد الذي يلوم بسببها الهالك

اقبل معذرتي ولا تظلم على علامته فان الحب اذاب لحمي واسال دمي

وازال دمعي عن حدقتي وصبغ بالصفرة بشرتي وذهب قراري وسلب اختياري

ولو اعطيت بالانصاف والعدل لم تلم في الحب لانه ليس باختياري ثم دعا عليه

بقوله عدتك حالي لا سري بمستتر عن الوشاة ولا دائي بمنحسم

عدتك بمعنى جاوز اليك والوشاة بضم الواو جمع واش اي الكذبة الساعين

بالفساد بيني وبين من احبه والداء المرض والمنحسم المنقطع عدتك فعل

حالي فاعله لا محل لهذه الجملة في الاعراب سري اسم لا وبمستتر خبرها وهذه الجملة

استينافية لكن استيناف بياني لكونه متضمنا لسوال مقدر لانه لما دعا عليه

بقوله عدتك حالي كان سائلا يقول كيف حالك فاستانف وبين حاله بقوله

لا سري آه وعن الوشاة متعلق بمستتر ولا دائي عطف على سري وبمنحسم عطف

على بمستتر وحاصل المعنى ليكن حالك مثل حالي لتذوق حرقة قلبي وتعلم

العلم انه ليس باختيارى وهو ان سرى لا يخفى عن الكاذبين اللائمين لا خلص
منهم ومرضى لا ينقطع لعدم وصال المحبوب تا فوزتم اعترف له
بالنصح فقال محضتنى النصح لكن لست اسمعه ان المحب عن العذال
فى صمم المحض الاخلاص والنصيحة ارادة الخير للغير والعذال بالذال
المعجمة جمع عاذل وهو اللائم والصمم عدم السماع خ محضتنى فعل ماض
المخاطب والياء مفعوله الاول والنصح مفعوله الثانى و اسمعه فعل
مضارع للمتكلم والهاء مفعوله راجع الى النصح يقرأ بالاشباع والجملة
خبر لست وان هنا للتعليل المحب اسمها وفى صمم خبرها عن العذال
متعلق بصمم وحاصل المعنى ايها الناصح اخلصتنى النصيحة من الاغراض
الفاسدة فى لومك لكنى لا اقبلها لان المحب عادته عدم السماع لومة اللائم
وعدم قبول نصيحة النصاح لزيادة محبته لما ورد حبك الشئ يعمى ويصم
اعلم ان من اول القصيدة الى قوله واثبت الوجد تعرف الاحوال المخصوصة
للعاشق من البكاء الشديد وسيلان الدمع وحيرة القلب وصفرة اللون وكم

قوله بالاهمال اهتمامها بيان لما يلازمه من كشف عيوبه وعدم قبول النصيحة

لعدم اختياره وكل من هو عاشق فلا بد ان يوجد فيه الاحوال المذكورة

لما فرغ الناظم من بيان المجبين شرع في حكم يعم كل مكلف واخصه بنفسه

فقال اني اتهمت نصيح الشيب في عذلي ❊ والشيب ابعد في نصح من التهم

النصيح بمعنى الناصح والشيب كبر السن وبياض الشعر والعذل بمعنى الملامة

ح ياء المتكلم اسم ان اتهمت فعل ماض صيغة المتكلم مع فاعله ونصيح

مفعوله والجملة خبر ان والاضافة بيانية وفي عذلي متعلق باتهمت

والمجروران متعلقان بابعد وهو افعل تفضيل استعماله هنا بمن حذفت

لدلالة القرينة تقديره من كل ناصح وحاصل المعنى اني اتهمت الناصح

الذي هو الشيب في ملامتي وهو ابعد من كل في النصيحة من التهمة ثم علل

تهمته بقوله فان امارتي بالسوء ما اتعظت ❊ من جهلها بنذير الشيب

والهرم ❊ امارتي اي نفسي التي تامرني كثيرا بالسوء وهو اسم جامع لجميع

القبايح والنذير بمعنى منذر اي مخوف بقرب الموت المفوت للتوبة

٩

للتوبة وسائر العبادات والشيب بياض الشعر والهرم كبر السن وضعف

القوى ح امارتي اسم ان بالسوء متعلق بامارتي اتعظت فعل ماض

فاعله مستتر فيه راجع الى امارتي من جهلها متعلق باتعظت والجملة خبر

ان واضافة نذير الشيب من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف والهرم

عطف على الشيب وحاصل المعنى فان نفسي التي تامرني كثيرا بارتكاب القبائح

ما قبلت النصيحة بسبب الشيب والهرم اللذين نخوفان بقرب الموت المفوت

للتوبة وسائر العبادات لاجل جهلها وعطف على قوله ما اتعظت قوله

ولا اعدت من الفعل الجميل قرى ضيف الم براسي غير محتشم

الفعل الجميل هو ما استحسنه الشرع والقرى بكسر القاف الضيافة والمراد

هنا العمل الصالح والالمام النزول والاحتشام الاستحياء من جهة الاحترام

اي نزل الضيف حال كونه غير مستحي منه على ان المحتشم اسم فاعل او غير مكرم

منه على انه اسم مفعول ح ولا اعدت عطف على قوله ما اتعظت من الفعل

متعلق باعدت الجميل صفة الفعل قرى مفعول اعدت ضيف مجرور

مضاف اليه لقرى الم فعل ماض المستتر فيه فاعله راجع الى ضيف
براهيم متعلق بالم وغير منصوب حال من فاعل الم والجملة صفة ضيف وحاصل المعنى
وان نفس الامارة ما هيئت من العمل الصالح ضيافة لقدوم ضيف كريم نزل ابراهيم
حال لو الضيف غير مستحى منه فى نزوله ابراهيم وهو الشيب وعدم استحياء الضيف فى نزوله
دليل على كرمه فى عادة العرب فكنت مرتكبا لاثم عظيم لعدم اكرامى للضيف الكريم
لحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه فى الصحيحين ولما تاسف على
عدم اكرام النفس الامارة الضيف الممدوح الذى ثبت بالآيات والحديث انه واجب 15
الاكرام باتفاق العلماء الاعلام قال لو كنت اعلم انى ما اوقره كتمت سرا بدا له
منه بالكتم اوقر بمعنى اعظم وكتمت بمعنى اخفيت والمراد بالسر انذار الشيب عن تغافله
وبدا اى ظهر والكتم بفتحتين نبت يخلط بالوسمة ويخضب به ح لو حرف شرط لانتفاء
الشئ لانتفاء غيره كنت فعل ماض للمتكلم مع اسمه واعلم فعل مضارع للمتكلم
والجملة خبر كنت وياء المتكلم اسم ان ما نافية اوقر فعل مضارع والهاء مفعوله راجع
الى الشيب والجملة خبر ان وهى مع اسمها وخبرها مفعول اعلم كتمت فعل ماض للمتكلم سرا

سرًا مفعوله والجملة جزاء لو وبدا فعل ماض والمستتر فيه فاعله راجع الى السر ولي
متعلق ببدا ومنه متعلق الخفي والهاء راجع الى الشيب والجملة صفة سر وبالكتم متعلق
بلتمت وحاصل المعنى لو اعلم اني ما اعظم الشيب اخفيت وسترت سرا ظهر لي من الشيب
بخضب حتى لا انسب الى عدم تعظيم الشيب الناشئ من نفسي الامارة بالسوء والمعنى لو كنت
١٦ عالما قبل نزول الشيب باني لا اعظمه بعد نزوله خضبته حين نزوله ولما عجز عن اخلاق
النفس الامارة الذميمة طلب المعاونة من مرشد يخلصه من شرها بسببه فقال من لي برد
جماح من غوايتها كما يرد جماح الخيل باللجم الجماح بكسر الجيم مصدر بمعنى الغلبة وغوايتها
بمعنى ضلالتها واللجم جمع لجام ح من كلمة استفهام مبتدأ ومعنى الاستفهام التضرع والاستغاثة
لي خبره برد متعلق بعامل الظرف جماح مضاف اليه من غوايتها صفة جماح الكاف
بمعنى مثل وما مصدرية يرد فعل مضارع مجهول جماح مفعول ما لم يسم فاعله والخيل
مضاف اليه وباللجم متعلق بيرد وحاصل المعنى استعين في التضرع بمن يتكفل لي
برد غلبة النفس الناشئة من ضلالتها كما يرد غلبة الفرس باللجم والمعنى من يرد نفسي
الامارة جماحها عليه من الضلالة بالمواعظ السنية والاسرار الربانية كما يرد الفرس

بجموح باللجم الشديدة ولما طلب المعاونة من مرشد كامل صور قائلا غيسا بنصح لي من لسان

١٧ المرشد الكامل فقال فلا ترم بالمعاصي كسر شهوتها ان الطعام يقوي شهوة النهم

فلا ترم اي فلا تطلب النهم بفتح الهاء وكسرها افراط الشهوة الفاء للجزاء تقديره

اذا طلبت النجاة من طغيان النفس فلا ترم نهي الحاضر جزاء الشرط المحذوف بالمعاصي

متعلق بترم وكسر مفعوله الطعام اسم ان يقوي خبرها وشهوة مفعول يقوي النهم

مضاف اليه حاصل المعنى اذا طلبت النجاة من طغيان النفس الامارة فلا تطلب

كسر شهوتها وانت مرتكب بالمعاصي المنتهاة لها فان الطعام النفيس والكثير يزيد

شهوة الحريص على الاكل ومن ارتكب المعاصي وتشغل باكل الاطعمة الممنوعة بمستلذة

ثم ادعى في هذه الحالة خلوصه من ضلالة النفس الامارة فواحد لقد افترى على نفسه

بالمقالة الكاذبة واثبت شيئا في نفسه بغير اقامة البينة ثم شبه النفس بالطفل

١٨ في كونها مستمرة على المستلذات فقال والنفس كالطفل ان تهمله شب على حب

الرضاع وان تفطمه ينفطم تهمله من الاهمال بمعنى الترك شب الصبي اذا بلغ الشباب

وتفطمه بمعنى تفصله ح والنفس مبتدا كالطفل خبره وتهمله فعل مضارع مخاطب

مخاطب مجزوم بان والهاء مفعوله راجع الى الطفل وشب فعل ماض فاعله
مستتر فيه راجع الى الطفل والجملة جزاء ان على حب متعلق بشب الى الرضاع
مضاف اليه وحاصل المعنى النفس كالطفل ان تتركه على الرضاع ولم تمنعه يصير
مائلا على حب الرضاع لالفه به وان تقطعه عن الرضاع ينقطع منه والنفس انما تنقطع
١٩ في المعاصي برادع قوي مع لطف الهي اذا علمت ان النفس مستمرة على الشهوات
لكنها تنا بلية الانقطاع عنها فاصرف هواها وحاذر ان توليه: ان الهوى
ما تولى يصم او يصم صرفه منعه والهوى ميلان النفس الى الشهوات وحاذر
هنا للمبالغة لان المفاعلة اذا لم يكن للمشاركة يكون للمبالغة وولاه جعله واليا
وتولى الامر تقلده اصمى الصيد قتله وصمه جعله ذا عيب الفاء للجزاء
اصرف امر حاضر هوى مفعوله والضمير راجع الى النفس مضاف اليه للهوى وحاذر
امر حاضر عطف على ما قبله تولى فعل مضارع مخاطب الهاء مفعوله راجع
الى الهوى ومفعوله الثاني محذوف والجملة مفعول حاذر الهوى اسم ان ما شرطية
وهي وما بعدها خبر ان وحاصل المعنى اذا علمت ان النفس مصرة على اللذات فامنع

هواها عما هي عليه من طلب اللذات والانهماك على الشهوات واحذر كل الحذر
ان تجعل الهوى آمرا على مملكة عقلك وحصن قلبك لان الهوى اذا تمكن
يهلك في الحال بسوء المآل او يعيبك بالاضلال بقبيح الاعمال وكما بين
اصرار النفس على القبيح وقابلية انقطاعها عنها والحذر عن جعل هواها
شرع في بيان مرتبة النفس والحذر كل الحذر عنها في العبادات فقال ورعها
وهي في الاعمال سائمة وان هي استحلت المرعى فلا تسم راعها اي احفظها
وراقبها في الاعمال الصالحة من النوافل لا الفرائض والواجبات سائمة
اي راعية استحلت الشيء عدّه حلوا والمرعى اي ما ترعى فيه تسم من الاسامة
وهي اخراجها الى المرعى وراع امر حاضر عطف على قوله فاصرف الهاء مفعوله
راجع الى النفس وهي مبتدا راجع الى النفس سائمة خبره وفي الاعمال متعلق بسائمة
وهي فاعل فعل مضمر لان الشرطية لا تدخل على الاسماء واستحلت فعل ماض
مفسر المستتر فيه فاعله والمرعى مفعوله والجملة شرط ان فلا تسم نهي حاضر جزاء لما
وحاصل المعنى راقب النفس حين اشتغالها في النوافل مشغلة من عمل الى آخر ان استحلت

استحلت عملا من النوافل فلا تبقها عليه وامنعها عنه خوفا من الريا والعجب
والغرور واستجلاب فائدة الدنيا لان قصدها ان يكون العمل الصالح عادة لا عبادة
لان مقتضى طبعها العناد والكفر والفساد لا الطاعة والعبادة والانقياد وبين
مكر النفس وخداعته في العبادة باوضح بيان بقوله كم حسنت لذة للمرء
قاتلة من حيث لم يدر ان السم في الدسم حسنت اي زينت في الدسم الودك
وهو الشحم ح كم خبرية في محل النصب على الظرفية اي كثير مرات او على المصدرية
اي كثيرا من التحسينات وعلى كلا التقديرين العامل فيها حسنت وهو فعل ماض
المستتر فيه فاعله راجع الى النفس ولذة مفعوله للمرء متعلق بقاتلة وهي صفة
لذة ومن حيث متعلق بحسنت او بقاتلة حيث يستعار للجهة ويستعمل للتعليل
ولم يدر فعل منفي المستتر فيه فاعله راجع الى المرء وان السم اسم ان وفي الدسم خبرها
وهي مع اسمها وخبرها مفعول لم يدر وحاصل المعنى زينت النفس كثير مرات
للمرء لذة قاتلة له لاجل انه لم يدر ان السم القاتل للآكل في الطعام الدسم
المستلذ به لخداعها الغبي ثم بين ان النفس كما ترائي في العبادة يجب الفر

ان تراقب في المطعومات فقال واخش الدسائس من جوع ومن شبع فرب
مخمصة شر من التخم الدسائس المكائد والآفات والمخمصة شدة الجوع والتخم
جمع تخمة وهي عدم انهضام الطعام في المعدة واخش امر حاضر عطف على ما قبله
الدسائس مفعوله ومن جوع حال من الدسائس ومن شبع عطف عليه والفاء للتعليل
رب حرف جر مخمصة مجرور بها متعلق بعامل محذوف تقديره رب مخمصة
حدثت وشر بالجر صفة مخمصة وبالرفع خبر مبتدا محذوف اي هو شر او شر
مبتدا مؤخر ورب مخمصة خبر مقدم ومن التخم متعلق بشر وحاصل المعنى واحذر
المكائد الحاصلة من الجوع بان لا تبالغ في الجوع لانه يحصل منه الحدة وسوء الخلق
واعجاب المرء بنفسه وضعف البدن اذا ما جربت نفسك واحذر المهالك الحاصلة
من الشبع لانه يحصل منه الكسل وغلبة الشهوة وقساوة القلب وقد يحصل العبادة
مع الشبع دون الجوع فلا تغتر بان الجوع يروض النفس ويذللها لانه قليلا ما يكون
شدة الجوع شر من امتلاء المعدة بكثرة اكل الطعام لان مكائد الجوع اكثر واخفى من التخم
من المشايخ الذين قد وضعنا ولما فرغ من بيان [illegible] عند اعتنائها شرع في بيان

٢٣

بيان التوبة فقال واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت: من المحارم والزم حمية الندم:
فيما استفرغ الدمع اي صبّ الدمع بسبب البكاء والمحارم جمع محرم بمعنى حرام وامتلاء العين
كناية عن ارتكاب كثرة المعاصي والزم حمية الندم اي الزم التوبة التي تحميك من عذاب المحارم
ترك واستفرغ امر حاضر الدمع مفعوله من عين متعلقه والجملة عطف على ما قبله امتلأت
فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى العين من المحارم متعلقه والجملة صفة عين والزم امر
حاضر عطف على استفرغ حمية مفعوله الندم مرفوضا اليه في الاضافة بيانية وحاصل المعنى
اكثر البكاء وصبّ الدمع من عين قد امتلأت من الالتذاذ بالمحرمات والزم الورع
والتوبة التي تمنعك من عذاب المعاصي لعل الله يقبلك ويجعل البكاء مكفر الذنوبك

٢٤ ثم اشار الى مقام المجاهدة مع النفس والشيطان فقال وخالف النفس والشيطان واعصهما
وان هما محضاك النصح فاتهم: محضاك اي اخلصاك ترك خالف امر حاضر عطف
على ما قبله والنفس مفعوله والشيطان عطف عليها واعص امر حاضر عطف على ما قبله
هما مفعوله وان هما ضمير منفصل فاعل فعل محذوف مفسر ومحضاك تثنية فعل
ماض شرط لان والنصح مفعوله فاتهم امر حاضر جزاء ان مفعوله محذوف اي اتهمهما حاصل المعنى

وخالف النفس والشيطان واعصهما فيما يامرانك فيه وينهيانك عنه وان هما اخلصا
لك النصح فاتهمهما لان المكر والخيانة والحيلة بقوله تعالى ان الشيطان لكم عدو مبين فاتخذوه
عدوا وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك ثم اكد
مخالفة النفس والشيطان بقوله ولا تطع منهما خصما ولا حكما فانت تعرف كيد
الخصم والحكم الحكم بمعنى الحاكم والكيد المكر ولا تطع نهي حاضر عطف على ما قبله خصما
مفعوله منهما حال منه قدم عليه لكونه نكرة ولا حكما عطف على خصما والفاء للتعليل
انت مبتدأ تعرف فعل مضارع مخاطب خبره وكيد مفعول تعرف الخصم مضاف اليه
والحكم عطف عليه وحاصل المعنى ولا تطع خصما ولا حكما كائنين من النفس والشيطان
لانك تعرف كيد الخصم والحكم من الناس فتحذر منه واعظم المكائد الذي يجب كل الحذر
مكر النفس والشيطان لانهما عدوان في جميع الزمان يقصدان هلاك اهل الايمان
ويفرقان بين الاخوان لا خلاص منهما الا بلطف الله الغفار الرحمن يا اله بفضلك
ارحمنا وخلصنا من شر هذين العدوين بحرمة سيد الكونين ثم لما فرغ من نصح العاشق
الحزين راى نفسه انه ليس بصادق ايام في نصح العاشقين المسلمين فتاب وقال استغفر

٢٦ استغفر الله من قول بلا عمل لقد نسبت به نسلا لذي عقم النسل الولد والعقم
عدم الولد فالقول مع العمل كالولد والقول بلا عمل كعدم الولد فنسبة الولد الى من
ليس له ولد كذب استغفر منه ح استغفر فعل مضارع للمتكلم الله مفعوله من قول متعلقه
بهي على صفة القول واللام جواب القسم اي والله لقد نسبت فعل ماض به متعلق به
والهاء راجع الى القول نسلا مفعول نسبت لذي صفة لموصوف محذوف اي الشخص
ذي عقم متعلق بنسبت عقم مضاف اليه حاصل المعنى اطلب من الله تعالى المغفرة
من قول صدر مني على سبيل النصيحة بلا عمل منه وبعد لقد نسبت بهذا القول الخالي
عن العمل ولدا للشخص ليس له ولد وقد بين قوله من قول بلا عمل بما وضح بيانه فقال
٢٧ امرتك الخير لكن ما ائتمرت به وما استقمت فما قولي لك استقم الامر يعم الامر والنهي
والخير ماله عاقبة حميدة والاستقامة الثبات على الطاعة والعبادة امتثال الاوامر
واجتناب المناهي ح امرتك فعل ماض للمتكلم والكاف مفعوله والخير مفعوله الثاني على
نزع الخافض لكن للاستدراك ما نافية ائتمرت فعل ماض للمتكلم به متعلق به والضمير للخير وما استقمت
فعل ماض منفي للمتكلم معطوف على ائتمرت الفاء جزائية وما للاستفهام وفيه معنى التعجب في محل رفع

مبتدأ وقولي خبره وياء المتكلم مضاف اليه ولك متعلق بقولي واستقم امر حاضر مفعول

القول او ما نافية قولي اسمه ولك خبره وحاصل المعنى امرتك بفعل الخير لكن ما فعلته

وما كنت ثابتا على الطاعة وامتثال الاوامر واجتناب المناهي اذا كان كذلك فاي شيء

قولي لك استقم او فما اقبح قولي لك استقم او فما يلوم قولي لك استقم او فما يقع

قولي لك استقم او فما يلوم قولي لك مع تزافيك ونافعا لك استقم اي ثابتا على امتثال

الاوامر واجتناب المناهي واعلم ان المقصود من هذين البيتين تعليم طريقة النصيحة

الشاملة لجميع الناصحين يعني يجب على كل ناصح اذا امر بالمعروف او نهى عن المنكر ان يستغفر

لان الناصح كثيرا ما يقع في ذنوب كثيرة وليس شعور من البصيرة فيلوم مثل من امر غيره

بالخير ولم يأت به ويجب عليه ان لا يأمن بنفسه في نصيحته بان لا يقول انه ناصح

صالح متق حتى لا يودي الى ترك الاستغفار من الاوزار ونحن نرى صلحاء زماننا

ينظرون الى الفسقة مثل الزاني وقاتل النفس وشارب الخمر واكل الربو والحرام

ويقولون هذه الاشياء لا توجد فينا فنحن الصلحاء اذا امروا بالمعروف او نهوا عن المنكر

لا يستغفرون لوقوعهم في العجب وادعائهم بانهم الصلحاء ولكن يغفلون عما في قلوبهم

قلوبهم من القبايح الباطنية مثل الغيبة والعجب والريا والمداهنة والحسد والنميمة
وسوء الظن بالمسلم وحب الرياسة ويغفلون عما يجري على السنتهم من الكذب والكلام الفاحش
وسب الاولياء والعلماء والمزاح في الكلام ليضحك به من سمع من الانام وكثير ما يقع
فضلاء زماننا بسبب المزاح في المحرمات بل في الكفريات ويسرون بمثل هذه المكالمة
ويجعلونها فيما بينهم مسلما على مرتبة اللطافة ولا يخافون من سلب الديانة ومثلها
الحكايات الفاسدة فيجب لمثل هؤلاء اذا امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ان يستغفروا
من قولهم بلا عمل لقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ويجب على الناصح ايضا ان لا يبالغ في نصيحته
بالكثرة لانها مؤدية الى الفتنة ومذمومة في الشريعة بل بالحلم واللينة الى الفتنة
بلا مداهنة والعجب والريا ويجتنب من الالتفات يمينا وشمالا لئلا يقع في العجب والشهرة
وتحقير احد من الجماعة ويجعل نفسا واحدة من معين بلا ترجيح على احد من
المسلمين وهكذا يجب على كل عابد بعد فراغه من العبادة ان يستغفر لاجل عبادته
خوفا لوقوعها على طريق السمعة وكثيرا ما يقع منهما من الذنوب لقلة الخوف وفساد

القلوب فيجب علينا ان نستغفر لمقالاتنا وعباداتنا بان نقول نستغفر الله العظيم

من كل قول قلناه وما عملنا به ونستغفر الله العظيم من غفلة قلوبنا وقصورنا وعدم خشوعنا

في عباداتنا وان نستغفر لاستغفارنا بان نقول نستغفر الله العظيم من عدم صدقنا

في استغفارنا لاصرارنا على سيئات اعمالنا ومداومتنا على مثلها

اللهم بحرمة عبادك المقربين اهدنا وسائر المسلمين الى الصراط المستقيم ولما فرغ الناظم

نفسه من جهة المقالة شرع في تحقيرها من جهة العبادة فقال ولا تزودت قبل الموت

نافلة ولم اصل سوى فرض ولم اصم التزود طلب الزاد والنافلة الزيادة ولا تزودت

فعل ماض للمتكلم منفي عطف على ما قبله وقبل ظرف ونافلة مفعوله ولم اصم اصله

اصوم فعل منفي للمتكلم عطف على لم اصل والحاصل المعنى وما طلبت زادا

للسفر قبل الموت واقتصرت في قصور همتي على فرض الصلوات وفرض الصيام

فما وصلت مرتبة التقرب الى الله تعالى بالنوافل فقد جاء في الحديث المشهور لا يزال العبد

يتقرب اليّ بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا فبي يسمع

وبي يبصر وبي يبطش فبفوت هذه المرتبة على المراتب العلية عظيمة لما فرغ في البيان الاول

٢٩ الاول شرع في الباب الثاني وهو في بيان رياضات النبي صـ ظلمت سنة من احيى الظلام

الى ان اشتكت قدماه الضر من ورم المراد من الظلم ههنا الترك والسنة الطريقة

المرضية والظلام الليل واحياؤه ترك النوم وشكاية القدمين المكرمتين كناية

عن وجعهما والضر شدة الوجع والورم الانتفاخ ح ظلمت فعل ماض للمتكلم سنة

مفعوله من موصولة احيى فعل ماض فاعله ضمير فيه راجع الى من والظلام مفعول له

اشتكت فعل ماض قدماه فاعله والضر مفعوله من ورم حال من الضر وحاصل المعنى

تركت طريقة النبي الذي احيى الليالي المظلمة بذكر الله تعالى ومناجاته والقيام بانواع

الطاعات مع علو قدره وارتفاع مرتبة الاقامة وظايف العبودية حتى ورمت

وتورمت قدماه المكرمتان صلعم وقيل له تتكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك

وما تاخر فقال افلا اكون عبدا شكورا رواه البخاري ومسلم لما ذكر كمال رياضته صلعم

٣٠ في العبادة شرع مبالغة زهده في الدنيا فقال وشد من سغب احشاءه وطوى

تحت الحجارة كشحا مترف الادم السغب شدة الجوع والاحشاء الاضلاع وطواه

لفه والكشح الخصر وكلمة من في السغب للتعليل والمترف المفرط في النعومة والادم بفتحتين جمع الادم

وهو الجلد ح شدّ فعل ماض عطف على احتمى والمستتر فيه فاعله راجع الى النبي متعلق

لشدّ احشاءه مفعول شدّ وطوى فعل ماض عطف على شدّ وتحت ظرف طوى

الحجارة مضاف اليه كشحا مفعول طوى مترف صفة كشحا والادم مضاف اليه

وحاصل المعنى وتركت طريق النبي صلعم الذي شدّ امعاءه من شدة الجوع وربط

حجارة على خصره الذي كان في غاية النعومة جلده صلعم تخفيفا لالم الجوع لكمال زهده

لا للعجز عن النفقة وشد الحجر على البطن وقع له في حفرة الخندق رواه البخاري عن جابر

نقله العلامة مولانا علي القاري عليه رحمة الله الباري وروى مسلم عن انس قال جئت

رسول الله صلعم يوما فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة

فقالوا من الجوع نقلت عن مولانا جلال الدين المحلي ره ثم بيان زهده صلعم اختياري

لا اضطراري وراودته الجبال الشمّ من ذهب عن نفسه فاراها ايما شمم المراودة ١٣١

المطالبة والمفاعلة اذا لم يكن للمغالبة فهي للمبالغة والشم جمع الاشم اي العالي

وايما شمم اي شديد الارتفاع وهو مصدر بمعنى الوضوح ح وراودته فعل ماض

الهاء مفعوله راجع الى النبي صلعم والجبال فاعل راودت والجملة عطف على ما قبله

قبله والشم صفة الجبال من ذهب حال من الجبال او صفة عن نفسه متعلق براودت
والهاء مضاف اليه راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم الفاء للجزاء اي اذا تحقق المبالغة
ثم الجبال اي افعل ماض والمستتر فيه فاعله راجع الى النبي والهاء مفعوله الاول
واياً مفعوله الثاني وموصوفه محذوف تقديره شمّا اي اياً شمم وما زائدة للتاكيد
وشمم مضاف اليه وحاصل المعنى وبالغت في الطلب الجبال العوالي الكائنة
من ذهب من نفسه صلى الله عليه وسلم لياخذ منها شيئا فاري النبي عليه السلام الجبال ارتفاعا اي ما ارتفاع
عظيم وهذا ماخوذ من حديث ان جبريل عليه السلام قال له ان الله يقول لك اتحب ان اجعل
هذه الجبال ذهبا وتكون معك حيث ما كنت فاطرق ساعة ثم قال يا جبريل ان الدنيا
دار من لا دار له ومال من لا مال له وقد يجمعها من لا عقل له فقال جبريل ثبتك الله
بالقول الثابت يا محمد نقله مولانا الشيخ جلال الدين المحلي عن صاحب الشفاء وغيره
وحاصل كلامه خلاصة في زهده من الدنيا واختياره الفقر المحمود عند الموانا
له امر خارق في زهده صلى الله عليه وسلم لا يقدر عليه احد من البشر بقوله واكدت زهده فيها
ضرورته ان الضرورة لا تعدو على العصم : الزهد الاعراض عن الدنيا والضرورة

شدة الحاجة وتعدو بمعنى تغلب والعصم جمع عصمة والعصمة قوة من الله تعالى
في عبده يمنعه عن ارتكاب شيء من المعاصي ح اكدت فعل ماض عطف على ما قبله
زهده مفعوله والهاء مضاف اليه راجع الى النبي فيها متعلق باكدت ضرورة فاعل
اكدت والهاء مضاف اليه والضرورة اسم ان ح لا تعدو فعل منفي فاعله مستتر فيه
راجع الى الضرورة على العصم متعلق بلا تعدو والجملة خبر ان وهي مع اسمها وخبرها
استيناف بياني كان قائلا يقول شدة الحاجة كيف اكدت زهده في الجبال فقال
ان الضرورة اه او تعليل لاكدت وصفة لبعض الشراح حينئذ وحاصل المعنى
والحكمة حاجته الشديدة الى شيء من الجبال اعراضه في الجبال من ذهب لان شدة
الحاجة لا تغلب العصمة التي هي صفة الانبياء على نبينا واله وعليهم السلام ولما عمم
عدم غلبة شدة الحاجة على عباد الله تعالى المعصومين خصص سيد نا ص بالذكر
مع زيادة فضله عليهم تعالى وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من لولاه لم تخرج
الدنيا من العدم ؛ الدنيا تانيث الادنى من الدناوة لا بمعنى الاقرب الينا هنا والمصراع
الثاني ماخوذ من حديث لما اقترف آدم ع الخطيئة كان قد راى على قوائم العرش مكتوبا

مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فسال الله بحق محمد ان يغفر له فقال اذا
سالتنى بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك رواه الحاكم والبيهقى وادم
ابو البشر وقد خلق الله تعالى لهم ما فى الارض وسخر لهم الشمس والقمر والليل والنهار
وغير ذلك وما الحديث القدسى المشهور لولاك لما خلقت الافلاك فليس له اصل
لكن معناه صحيح ح كيف للاستفهام بمعنى النفى وتدعو فعل مضارع الى الدنيا
متعلقه ضرورة فاعله ومن موصول مضاف اليه ولولا امتناعية والهاء فى محل الرفع
مبتدا خبره محذوف والضمير راجع الى من ولم يخرج فعل متعد مبنى للفاعل والدنيا
فاعله او مبنى للمفعول من العدم متعلق بلم يخرج والجملة جواب لولا وحاصل المعنى
لا تدعو الى الدنيا الدنية ضرورة النبى صلى الله عليه وسلم الذى لولا هو موجود لم يظهر الدنيا من
العدم الى الوجود فتبين ان الممدوح بتلك الصفات الخارقة للعادات هو محمد سيد
الكونين والثقلين والفريقين من عرب ومن عجم صيغة محمد للمبالغة اى الذى كثرت
محامده والكونين الدنيا والاخرة والثقلين الانس والجن ح محمد مرفوع خبر
مبتدأ محذوف اى هو محمد او مجرور بدل من من وسيد صفة محمد ومن عرب حال

من الفريقين وعطف الفريقين على الثقلين من باب عطف الخاص على العام للتصريح في مقام
المدح وحاصل المعنى الممدوح الذي كثرت محامده هو محمد سيد اهل الدنيا والآخرة
وسيد الانس والجن والفريقين كائنين من عرب وعجم ووصفه ثانيا بقوله نبينا الآمر ٣٥
الناهي فلا احد؛ ابرّ في قول لا منه ولا نعم؛ النبي فعيل بمعنى الفاعل من انبأ اي اخبر
او بمعنى المفعول من النبوة اي من فوق المرتبة وابر بمعنى اصدق ح نبينا صفة محمد
والآمر صفة اخرى والناهي صفة له ايضا والفاء للعطف احد مرفوع اسم لا وابر
منصوب خبر لا وفي قول متعلق بابر ولفظة لا مضاف اليه لقول ومنه متعلق بابر لقوله
باشباع الضمير ولا نعم عطف على لا وحاصل المعنى الممدوح الذي اشتاق اليه الانبياء
وجرت لفراقه دموع عيون الاصفياء هو محمد نبينا ومخبرنا عن احد تعالى الآمر بالمعروف
والناهي عن المنكر فلا احد من الخلق اصدق منه في قول لا اي في نفي الباطل وفي قول نعم
اي في اثبات الحق هو الحبيب الذي ترجى شفاعته؛ لكل هول من الاهوال مقتحم؛ الحبيب ٣٦
بمعنى المحبوب والشفاعة طلب العفو والفضل للغير من الغير وللنبي صلى الله عليه وسلم شفاعات
اعظمها في تعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف يوم القيامة والثانية فيمن يستحق

يستحق النار من امته فيجوز منها باجازة الصراط والثالثة فيمن ادخل النار من امته
فيخرج منها والهول اي الخوف واقتحم في الامر اي دخل فيه بشدة ع شفاعة مفعول
ما لم يسم فاعله لترجى والهاء مضاف اليه يقرأ بالاشباع لكل هول متعلق بترجى وهو
مضاف اليه لكل من الاهوال صفة لهول ومقتحم بفتح الحاء صفة اخرى وحاصل
معنى الممدوح هو حبيب الله الذي ترجى شفاعته عند كل امر مخوف يقع فيه الخلق بغتة
من اهوال يوم القيامة ولما وصف الممدوح بانه صاحب الشفاعة العظمى بين انه لا ملجأ
٣٧ الا اليه بان عمل بما انزل عليه فقال دعا الى الله فالمستمسكون به مستمسكون
بحبل غير منفصم الاستمساك التمسك والتثبت والحبل ما يتوصل به الى المطلوب
وهو السبب والانفصام الانقطاع وحاصل المعنى دعا النبي عم الى الله اي دينه وهو
الاسلام فالمستمسكون به صلعم مستمسكون بحبل وثيق اي سبب غير منقطع ايها الاخ
السالك الصادق كن عاملا بشريعته لكي تكون ممن يستحق شفاعته اللهم توفنا
على الاسلام بحرمة سيد الانام صلعم ولما فرغ من الباب الثاني شرع في الثالث وهو في
٣٨ بيان تفضيل النبي عم على جميع الكائنات فقال فاق النبيين في خلق وفي خلق

ولم يدانوه في علم ولا كرم فاقه علاه وفاق عليه زاد عليه في الرفعة من فوق
والخلق بفتح الخاء وسكون اللام صورة وشكل ولون ويعني حسن الصورة واعتدال
الاعضاء وتناسب الاشكال والخلق بضم الخاء واللام وهو ما طبع عليه من الخصال الحميدة
ولم يدانوه اي لم يقاربوه ح فاق فعل ماض فاعله مستتر راجع الى النبي ص والنبيين
مفعوله ولم يدانوه عطف او حال من المفعول وفي علم متعلق بيدانوه ولا كرم
عطف على علم وحاصل المعنى علا النبي صلعم الانبياء في الجمال الصوري من حسن الصورة
وغيرها وفي الجمال المعنوي من علم وكرم وحلم وصبر وغيرها ولم يقاربه الانبياء في العلم
ولا في الكرم وكلهم من رسول الله ملتمس غرفا من البحر او رشفا من الديم المغرف الاخذ ٣٤
الماء باليد بملء الكف والرشف المص والديم جمع الديمة وهو المطر الدائم المتصل
بالليل والنهار كلهم مبتدأ ملتمس خبره الجار والمجرور متعلق بملتمس غرفا مفعوله من
البحر صفة لغرفا او رشفا عطف عليه من الديم صفة لرشفا وحاصل المعنى الانبياء
كلهم عليهم السلام ملتمسون من رسول الله صلعم شيئا يسيرا من بحر علمه [illegible]
امطار كرمه والمعنى انهم اخذوا من علمه وحكمته مقدار غرفهم من البحر ومصهم المطر

المطر وليس في البيت تنقيص لاحد من النبيين وانما المقصود بيان علو مرتبة
ووافوا اي لديه عند حدهم: من نقطة العلم او من شكلة الحكم: حد الشيء غايته
والنقطة واحدة النقط والشكلة واحدة الشكل من شكل اذا قيد بالاعراب والحكم
جمع حكمة وهي احكام الدار والتدبير وقيل اتقان العلم والعمل ح ووافون
عطف على ملتمس لديه ظرف وعند ظرف آخر له ونقطة حال من حدهم واو للتقسيم
ومن شكلة عطف على نقطة وحاصل المعنى الانبياء عليهم الصلوة والسلام واقفون لديه م
عند غاية مرتبتهم كائنة لهم من العلم نقطة من علمه م وعند غاية مرتبتهم كائنة لهم
شكلة من حكمته م وخص الناظم الشكلة بالحكمة لزيادة التفهيم بها على النقطة "
فهو الذي تم معناه وصورته: ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم: اصطفاه اختاره
وهو ماخوذ من قوله م ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى من كنانة قريشا واصطفى
من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم رواه مسلم وقال النبي م انا سيد ولد
ادم ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت
لوائي وانا اول من ينشق عنه الارض ولا فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر رواه

احمد والترمذي وابن ماجة والبارى الخالق والنسم جمع نسمة وهي الانسان ح الفاء
للجزاء وهو مبتدأ الذي مع صلته خبره تم فعل ماض معناه فاعله والضمير للموصول
وصورته عطف على معناه ثم للترتيب في الصفات وللتراخي يعني قررت له عم رتبة
النبوة بعد تمام الصورة والسيرة اصطفاه فعل ماض مع الهاء مفعوله الاول حبيبا مفعوله
الثاني وبارى فاعل والنسم مضاف اليه وحاصل المعنى اذا عرف انه ص لعله
عليهم الصلوة والسلام في جميع الكمالات فهو الذي تمت صفاته الكاملة المعنوية وصفاته الكاملة
الظاهرية ثم بعد تمام اوصافه اختاره خالق الانسان حبيبا له منزه عن شريك في محاسنه
فجوهر الحسن فيه غير منقسم التنزيه البعد والمحاسن جمع حسن بالضم على غير قياس وجوهر
الشيء اصله ح منزه خبر مبتدأ المحذوف وعن شريك متعلق بمنزه وفي محاسنه صفة
لشريك والفاء للتعليل او للنتيجة وجوهر مبتدأ والحسن مضاف اليه فيه صفة للحسن او غير خبر
المبتدأ ومنقسم مضاف اليه وحاصل المعنى انه ص منزه وبعيد كل البعد عن جنس شريك
في جنس محاسنه لان جوهر حسنه لا يقبل القسمة بخلاف حسن غيره من الانبياء عليهم الصلوة والسلام
وسائر الناس فان حسنهم منقسم بينهم ثم اوجب مادح النبي ص بان لا يمدحه على وجه

وجه الضلالة فنهاه عنه وامره في المدح بالاستقامة فقال مخاطبا له دع ما ادعته ٤٣
النصارى في نبيهم . واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم . وهو استعمال الحكمة واتقان
الحكم ع دع امر حاضر ما موصولة ادعت فعل ماض الهاء مفعوله والنصارى فاعله في نبيهم
متعلق بادعت واحكم امر حاضر بما متعلق به شئت فعل ماض مخاطب مفعوله محذوف
ارشئته مدحا حال من فاعل شئت او تميز من ما وقيل حال من ما والجملة صلة ما فيه
متعلق بمدح واحتكم امر حاضر عطف على ما قبله وحاصل المعنى اترك ايها المادح
في مدح النبي صلعم ما ادعته النصارى من الاتحاد والحلول والتثليث والتناسخ والتوالد
في عيسى عم واحكم للنبي صلعم بما شئته من الاوصاف الكاملة حال كونك مادحا فيه وتكلم
بالحكمة واتقن الحكم حتى لا تتجاوز في مدحه صلعم الى ما هو من المدح المذموم الممتنع في حقه
وانسب الى ذاته ما شئت من شرف . وانسب الى قدره ما شئت من عظم الواو للعطف ٤٤
انسب امر حاضر الى ذاته متعلق به ما موصول شئت فعل ماض مخاطب والجملة صلة ما من شرف
صفة ما وحاصل المعنى وانسب الى ذاته صلعم المعظم من الاوصاف الحسان كجمال الخلق وكمال
الخلق وانسب الى علو قدره من انواع العظمة من اجناس المعجزة التي لا تحصى فان فضل ٤٥

رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم الاعراب الايضاح الفاء للتعليل
فضل اسم ان والجملة المنفية خبرها الفاء للعطف ما بعدها مسبب لما قبلها يعرب
فعل مضارع منصوب بان المضمرة في جواب النفي عنه متعلق بيعرب ناطق فاعله بفم
متعلق بناطق وحاصل المعنى وانسب الى ذاته الشريفة من الصفات الجمالية والكمالية
وانسب الى قدره العالي انواع العظمة فكل مادح عاجز في مدح جماله عما هو اللائق
بعلو جنابه لان فضائله ليس لها غاية في نفس الامر بينها الناطق باللسان ويظهرها
لحاك البيان لو ناسبت قدره آياته عظما احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم ٤٦
المناسبة المماثلة والعظم بكسر العين خلاف الصغر فيكون مستعار للعظمة والرمم
جمع الرمة كقطع وقطعة وهي العظام البالية واندراسها زيادة في البلاء لو ناسبت
فعل ماض قدره مفعوله آياته فاعله عظما تمييز عن الفاعل والجملة شرط لو احيى
فعل ماض اسمه فاعله والجملة جزاء لو حين متعلق باحيى يدعى فعل مضارع مجهول
المستتر فيه مفعول ما لم يسم فاعله دارس الرمم مفعول احيى الرمم مضاف اليه من قبيل
اضافة الصفة الى الموصوف وحاصل المعنى ان فضائله ليس لها حد ولا عد ولا تقدر

يقدر على كمال مدحه احد ولا يطلع على حقيقة ذاته الا الاحد الفرد الصمد واذ قال
لو ناسب قدره ص آياته في العظم احيى اسمه ص العظام البالية اذا دعي به لاحياها
كان يقال يا الله بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم احيي هذه العظام البالية فيحييها الله تعالى
باسمه لكان الاحياء من آيات النبي ص فحيث لم يكن الاحياء مناسبا بقدره لان الاحياء
من اعظم الآيات لكان قدره اعظم القدر لكن الله تعالى لم يجعل احياء الموتى
بالتوسل باسمه من آياته فليت كقدره في العظم لم يمتحنا بما تعيى العقول به
حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم الامتحان الابتلاء وعي بالامر عجز عنه ولم يهتد
لوجهه والعقل ملكة تمنع صاحبها عن القبايح والحرص شدة الرغبة والارتياب
الشك والهم بالفتح اذا رجح جانب الباطل وهام اذا تحير في امره العاقل لم يمتحنا
فعل منفي فاعله مستتر راجع الى النبي والضمير المتكلم مفعوله تعيى فعل مضارع
من عي يعي بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع العقول فاعله به متعلق به والضمير
راجع الى ما حرصا مفعول له ليمتحنا علينا متعلق بالحرص الفاء للجزاء لم نرتب
فعل منفي للمتكلم ولم نهم مثله عطف عليه وحاصله معنى ان النبي ص من رافته لم يبتلنا

بشئ يعجز عقولنا عن ادراكه ولم يهتد له لزيادة رغبته فينا وصرف همته علينا
بان لا نضل بان اتانا بالملة الحنيفة فلم نشرك في رسالته ولم نتحير في متابعته ولم نختر
طريقا آخر على طريقه اعيى الورى فهم معناه فليس يرى للقرب والبعد منه غير
منفحم الاعياء التعجيز الورى الخلق والانفحام قبول الالزام ح اعيى فعل ماض
الورى مفعوله فهم فاعله معناه مضاف اليه والضمير راجع الى النبي الفاء للجزاء او للتعقيب
وفي يرى ضمير للشان ما بعده مفسر له يرى فعل مضارع مبني للمفعول المستتر فيه
راجع الى النبي للقرب متعلق بيرى منه متعلق بالقرب والبعد غير منصوب
مفعول ثاني ليرى او مرفوع مفعول ما لم يسم فاعله منفحم مضاف اليه وحاصل المعنى
اعيى الخلايق فهم معناه الذي خصه الله تعالى به وفضله على ساير الخلايق فلا يرونه
في القرب والبعد منه الا عاجزين عن ادراك حقيقة معناه كالشمس تظهر للعينين
من بعد صغيرة وتكل الطرف من امم الاكلال التعجيز الطرف يسلوك الى البصر
والامم بفتحتين القرب ح تكل فعل مضارع فاعله مستتر راجع الى الشمس الطرف
مفعوله من امم متعلق بتكل وحاصل المعنى انه يتصف بعجز المخلوقات عن ادراك حقيقة

حقيقته كالشمس تظهر للعينين من البعد حال كونها صغيرة ويعجز البصر عن رؤيتها
وادراك حقيقتها من القرب وقد قيل انها قدر كورة الارض مائة مرة وبضع
وستين مرة فلا تدرك بكمالها وان شوهدت وانه من مثلها لا يدرك بكمال
٥٠ حقيقته وان شوهدت صورته وكيف تدرك في الدنيا حقيقته قوم نيام
تسلوا عنه بالحلم تسلوا اي قنعوا والحلم ما يراه النائم ح كيف للاستفهام الانكاري
متعلق بتدرك في الدنيا متعلق بتدرك حقيقته مفعوله قوم فاعله نيام
صفة قوم تسلوا فعل ماض مع ما عمل فيه صفة قوم وحاصل المعنى لا يعلم حقيقته
صلعم في الدنيا الدنية قوم غافلون قنعوا عنه برؤيته في النوم ان صحت لهم وفيه
اشارة الى ان شمس جماله تطلع موافق لكماله في الآخرة للمشتاقين لجماله
٥١ فمبلغ العلم فيه انه بشر وانه خير خلق الله كلهم وحاصل المعنى غاية
بلوغ علم الخلق في مبنى ذاته فهم انه بشر عظيم وجوهر جسيم من افراد الانسان وفي معنى
٥٢ صفاته انه افضل الكائنات وسيد الموجودات وكل آي اتى الرسل الكرام بها
فانما اتصلت من نوره بهم آي جمع آية ح كل مبتدأ اتى فعل ماض الرسل فاعله

الكرام صفة الرسل بها متعلق باتى والجملة صفة لكل اتصلت فعل ماض فاعل

مستتر راجع الى آى والجملة خبر المبتدأ وحاصل المعنى وجميع الآيات التى اتى

بها الرسل عليهم الصلوة والسلام فانما اتصلت من الله بنوره صلى الله الذى

وصل اليهم بالطريق الفرعى فمعجزات الانبياء معجزات له وكرامات الاولياء

كرامات له فانه شمس فضل هم كواكبها يظهرن انوارها للناس في الظلم ٥٣

يظهرن فعل مضارع مع فاعله انوار مفعوله والضمير ان للكواكب او الضمير

للشمس باعتبار ان نور الكواكب مستفاد من نور الشمس والجملة خبر مبتدأ محذوف

اى هى يعنى الكواكب وقيل حال من كواكبها وحاصل المعنى ان النبى صلى الله بمنزلة الشمس

وسائر الانبياء بمنزلة الكواكب التى تظهر انوارها للناس فى الليالى المظلمة

حتى اذا طلعت فى الكون عم هديها العالمين واحيت سائر الامم ٥٤

الشمس المحمدية غابت انوار كواكب الانبياء عليهم السلام بالكلية وقد نسخت

شريعته صلى الله شرائع سائر الانبياء عليهم السلام ولما فرغ من الباب الثالث

شرع فى الباب الرابع وهو فى بيان خلقه صلى الله الكريم بخلق نبى زانه خلق ٥٥

خلق؛ بالحسن مشتمل بالبشر متسم؛ الخلق بالفتح الخلقة والصورة وبضمتين
الصفة والسيرة والاشتمال التلفف بالثوب مع الاحاطة والبشر البشاشة
والاتسام الاتصاف بالشيء اكرم فعل تعجب على صيغة الامر الجار والمجرور في محل
ان فعل ماض الهاء مفعوله خلق فاعله والجملة صفة النبي بالحسن متعلق
مشتمل متسم صفة النبي بالبشر متعلق وحاصل المعنى ما اكرم خلق النبي صلى الله عليه وسلم
المحيط بالحسن التام الذي قيل في حقه انك لعلى خلق عظيم بلسان الملك العلام
متصف بالبشاشة على طريق الدوام؛ كالزهر في ترف والبدر في شرف ٥٦
والبحر في كرم والدهر في همم؛ الزهر الورد والترف النعومة وحاصل المعنى
ان النبي صلى الله عليه وسلم كالورد بانواعه في اللطافة والطراوة ومثل البدر في ارتفاعه
على الكائنات وغلبة نوره على سائر المخلوقات ومثل البحر في انواع الاحسان
ومثل الدهر في صحيح بالهمة وقوة القلب مصراع الاول راجع الى جمال صورته
والثاني راجع الى كمال سيرته كانه وهو فرد في جلالته؛ في عسكر حين ٥٧
تلقاه وفي حشم؛ الجلالة العظمة والعسكر الجيش والحشم خدمة الرجل ع اهاله

كان وهو مبتدأ فرد خبره والجملة حال من اسم كان في جلالته متعلق بفرد او صفة

له في عسكر خبر كان حين ظرف العامل المقدر في عسكر تلقاه فعل مضارع مخاطب

وحشم عطف على عسكر وقيل حين متعلق بكان في هو فرد حال من مفعول تلقاه

وفي بعض النسخ من جلالته فيكون علة للتشبيه المستفاد من كان فهما حال

كان النبي عم كائن في قلب عسكره وبين خدمه حال كونه منفردا في عظم

هيبته حين تراه ايها المخاطب في هذه الحالة وهو او تشبيه حال انفراده صلعم

كونه بين الجيش وبين الخدمة لكمال شجاعته كانما اللؤلؤ المكنون في صدف

من معدني منطق منه ومبتسم المكنون المستور والمنطق محل النطق وهو

حقيقة واللسان مجازا او الكلام والمبتسم بصيغة المفعول محل ابتسام وهو

ما تقدم من الاسنان وقيل الشفتان وقد شبه الناظم اسنان النبي صلعم الشريفة و

كلامه المعظم باللؤلؤ المحفوظ في الصدف بالتشبيه المقلوب ليفيد ان حسنهما

وابلغ بالمبالغة وحسن اللؤلؤ وفي البيت تشبيهان حسي ومعنوي فالحسي تشبيه

الفاظه الشريفة واسنانه اللطيفة باللؤلؤ المصون والمعنوي تشبيه الفم وا

بالمعدن لان القلب محل ورود الفيض الالهي والفم محل اظهار اسرار الحكم القرآني
اللؤلؤ مبتدأ المكنون صفته في صدق متعلق بالمكنون من معدني خبر المبتدأ ر
منطق مضاف اليه والاضافة للبيان منه صفة متعلق بمقدم عطف على منطق مبتسم
وحاصل المعنى كان اللؤلؤ في صدق ظاهر من معدني نطقي وابتسامي يعني
بشاشته وزيادة نور وجهه اذ نطق ظهر اللؤلؤ من ابتسامه ولطافة كلامه
وقد جاء انه صلى الله عليه وسلم يتلألأ في الجدار ولما ذكر انه صلى الله عليه وآله وسلم
ممتاز بكثرة اوصافه المحمودة وسائر الخلائق في حال حيوته بيّن انه صلى الله عليه
٥٩ وآله وسلم ممتاز منهم في حال مماته ولقاء ربه فقال لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه
طوبى لمنتشق منه وملتثم الطيب اسم لما يتطيب به ويعدل اي يساويه والترب
التراب به والضم الجمع والاعظم جمع العظام طوبى مصدر طاب والانتشق اي اشتم
ولثمه والتثم قبّله لا لنفي الجنس طيب اسمها وخبرها محذوف يعدل فعل مضارع
تربا مفعوله فاعله مستتر فيه راجع الى طيب والجملة صفة طيب ضم فعل ماض
فاعله مستتر فيه راجع الى الطيب اعظم مفعوله والجملة صفة ترب طوبى مبتدأ و

لمنتشق خبره او منصوب بفعل محذوف اى طاب طيبي منه متعلق بمنتشق

وملتثم عطف على منتشق وحاصل المعنى لا جنس طيب موجود يساوي تراب التي

الى جمعت عظامه صلى الله عليه وسلم منه لاجل كثرة رائحتها الطيبة في غاية قال الشيخ ما شممت

عنبرا ولا مسكا ولا شيئا اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه طوبى للمنتشم

من ذلك التراب وطوبى لمقبله والمراد من تقبيل التراب كناية عن زيارته صلى الله عليه

وآله وسلم لا التقبيل حقيقة لانه ممنوع في شريعته لما فرغ من الباب الرابع

شرع في الباب الخامس وهو في بيان اوقات ولادته صلى الله عليه وآله وسلم فقال

ابان مولده عن طيب عنصره ؛ يا طيب مبتداء منه ومختتم ؛ اى ابانته الا ظهر 1

والمولد والمبتداء والمختتم اسماء زمان والعنصر الاصل مولده فاعل ابان

عن طيب متعلق بابان مضاف عنصر مضاف اليه يا حرف النداء المنادى محذوف

اى يا قوم انظروا وتعجبوا طيب زمان افتتاحه واختتامه وحاصل المعنى اظهر

ولادته صلى الله عليه وآله وسلم عن خلوص اصله ونسبه يا ايها المشتاقون الى جماله انظروا

وتعجبوا طيب زمان مبتدأ امر النبي صلى الله عليه وسلم ومختتم به يوم تفرس فيه الفرس انهم ؛ قد 61

قد انذروا بحلول البؤس والنقم اليوم لغة قطعة زمان تفرس اي انظر
وعلم بالفراسة وهي قوى يدرك بها الانسان المعاني الباطنة من المخايل
الظاهرة والفرس اسم جمع لاهل بلاد فارس وهو بكسر الراء في لغة العرب وبسكونها
في كلام العجم البؤس شدة امور مؤثرة للحزن والنقم بكسر النون وفتح القاف جمع
نقمة وهي العقوبة يوم بدل من مولده او خبر مبتدأ محذوف اي هو يوم اي يوم
ولادته يوم تفرس فعل ماض الفرس فاعله انذروا فعل ماض بناء المجهول الحلول
متعلق بانذروا وحاصل المعنى يوم ولادته صلى الله عليه وآله وسلم يوم علم الفرس
بالفراسة في هذا اليوم انهم قد اعلموا بدخول الحزن وانواع العقوبات فيهم

وبات ايوان كسرى وهو منصدع كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم الايوان بالكسر
اسم معرب لمسقف لا يبنى بجانبه المقدم جدار وكسرى بكسر الكاف وفتحها اسم
لملك الفرس كفرعون لمصر وقيصر للروم والنجاشي للحبشة والخاقان للترك
وتبع لليمن والانصداع الانشقاق والشمل التفرق بعد الاجتماع وكسرى الذي
في الدول الاول انوشيروان بن قباد العادل والثاني ابن برويز بن هرمز

بن يزدجرد بن نوشيروان بات في الافعال الناقصة ايوان من فوع اسمها
مضاف اليه وهو مبتدأ منصدع خبره والجملة حال من الايوان كشمل خبر بات
وجملة بات عطف على تفرس اصحاب مضاف اليه لشمل كسرى مضاف اليه لاصحاب
غير منصوب حال من شمل او خبر بات او من فوع صفة منصدع او خبر مبتدأ محذوف
او مجرور صفة شمل ملتئم مضاف اليه وحاصل المعنى وصار في ليلة ولادته صلى الله
عليه وآله وسلم ايوان كسرى اي انوشيروان العادل حال كون الايوان منشقا و
منه اربع عشرة شرافة مثل تفرق عسكر كسرى بن هرمز وهو آخر ملوك الفرس
بعد اجتماعهم جميعا عظيما حال كونهم غير مجتمعين لانه اخذهم المسلمون وفتح
بلاد الفرس على يد سعد بامر عمر بن الخطاب رض وجزاه الله تعالى عن المسلمين خيرا
والنار خامدة الانفاس من اسف عليه والنهر ساهي العين من سدم الخمود ٦٣
الانطفاء ونفس النار لهبها والاسف الحزن والساهي الغافل والسدم الحيرة والنار
مبتدأ خامدة خبره والجملة عطف على بات الانفاس مضاف اليه من اسف متعلق
بخامدة عليه متعلق باسف وحاصل المعنى وكانت ليلة ولادته صلعم النار التي

التي كانت موقدة للفرس الف سنة لانهم كانوا يعبدونها ويحفظونها عن
الانطفاء ساكنة لهيبها في تلك الليلة من تاسف على ما وقع لهم في القدرة الالهية
وصار النهر الذي كان بقربهم ساكن الجريان ليلة ولادته صلى الله عليه وآله وسلم
والبحيرة ويبسه من عظمة الله تعالى وقدرته او لاجل الحزن على تفرق جيش كسرى
ابن هرمز وساء ساوة ان غاضت بحيرتها ورد واردها بالغيظ حين ظمي ٦٤
ساءه اي احزنه وساوة بلدة تابعة لهمدان وغاض اي نقص والبحيرة تصغير
البحر والوارد طالب الماء والغيظ الغضب ظمي اي عطش وساء فعل ماض وساوة
مفعوله ان مصدرية غاضت فعل ماض بحيرة فاعله والجملة فاعل ساء وهو عطف
على ما قبله ورد فعل ماض بناء المجهول وارد مفعول ما لم يسم فاعله بالغيظ متعلق
برد حين ظرف ظمي فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى الوارد وحاصل المعنى
واحزن اهل ساوة نقص ماء بحرها وانقطاعه بالكلية ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم ورجوع ٦٥
طالب الماء بالغضب حيث عطش ولم يجد ماء في البحر كان بالنار ما بالماء من بلل
حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم وهو التهاب النار كان النار خبر كان ما موصولة اسمها

بالماء صلة حزنا مفعول للظرف وبالماء عطف على النار وبالنار عطف على بالماء جار

المعنى كان بللماء حصل للنار المعهودة لهؤلاء الكفار كانها تبكي وتجري دموعها لاجل

زوال الكفر وهلاك العابدين لها في الاعصار وكان التهاب النار وحرقها حصل

للماء الذي كان بحيرة ساوة كانه يبكي ويحرق حزنا على مفارقة الكفار وخراب ٦٦

الكنيسة والبيعة التي كانت حواليها في سائر الامصار والجن تهتف والانوار ساطعة

والحق يظهر من معنى ومن كلم الجن ماخوذ من جنه اذا ستره والهتف الصياح والاسم

الكلام من حيث لا يراد احد من السامع والساطعة الظاهرة ح تهتف فعل مضارع

فاعله مستتر فيه راجع الى الجن والجملة خبر مبتدأ عطف على ما قبله وحاصل المعنى

والجن تتكلم في ليلة ولادته والانوار ظاهرة حيث اضاءت قصور

سيد الانام وامر نبوته يظهر من معنى فهو ظهور الاضاءة للكائنات عند الولادة

ومن كلم نطق به الجن ارادة اشاعة ولادة النبي عموا وصموا فاعلان ١٧

يسمع وبارقة الانذار لم تشم الاعلان بالكسر مصدر اعلن بمعنى اظهر وبالفتح

جمع علانية والبشائر جمع البشيرة وهي المبشرة او جمع البشارة بكسر الباء وهي الخبر

اخبر اموزنت للسرور والبارقة مصدر بمعنى البرق والانذار اعلام فيه تخويف
وشام البرق نظر اليه عموا فعل ماض بتخفيف الميم وصموا فعل ماض بتشديد
الميم الفاء للعطف فيه معنى السببية اعلان مبتدا لم يسمع بم ز فيه التذكير والتانيث
بناء للمجهول المستتر فيه مفعول ما لم يسم فاعله راجع الى اعلان فلم تشم فعل نفي بناء
للمجهول المستتر فيه مفعول ما لم يسم فاعله راجع الى البارقة وفي البيت لف ونشر مشوش
وحاصل المعنى ان كفار القريش والعرب عموا فلم ينظروا الى انذاراتهم الظاهرة ٢
في الضياء واللمعان الشايع في جميع الاكوان لبلكة ولا دنة وصموا عن الاخبار
فلم يسمعوا بشاير النبوة التي اوقعوا بها وجه الاعلان من الانس والجان من بعد ما ٦٨
اخبر الاقوام كاهنهم بان دينهم المعوج لم يقم الكاهن المخبر بعض الامور
الغيبية بالسماع من الجن والاعوجاج ضد الاستقامة من بعد متعلق بلم يسمع او لم تشم
ما مصدرية اخبر فعل ماض الاقوام مفعوله كاهن فاعله وحاصل المعنى ان الكفار لم يسمعوا
لبشاير الانذار من بعد اخبار كاهنهم اقوامهم بان طريقتهم الباطلة لم يقم اعوجاجا ٦٩
بعوا ... وبعد ما عاينوا في الافق من شهب منقضة وفق ما في الارض من صنم

الافق بسكون الفاء وضمها مخففا مفرد الافاق من جانب السماء ويقرأ في البيت بسكون الفاء

والشهب بضمتين جمع شهاب وهو شعلة نار ساطعة منفصلة من نار الكواكب ترمي بها الشياطين لا نفس الكواكب

لانه قار في افلاكه والانقضاض السقوط الواو للعطف بعد بالنصب والجر عطف على ما قبله ما مصدرية

او موصولة عاينوا فيه ما ض في الافق متعلق به ومن شهب متعلق بعاينوا او بيان من ما منقضة

بالنصب حال من شهب ما موصولة في الارض ظرف مستقر صلة ما من صنم حال من ما وحاصل المعنى ان

الكفار عموا فلم يروا بوارق الانذار من بعد معاينتهم في اطراف السماء من شهب نازلة من السماء

على الشياطين المسترقين للسمع من الملائكة في السماء ليلة ولادته صلعم موافقة بسقوط جنس الصنم

الذي كان في الارض فسقوط الشهاب من السماء على الشياطين مع سقوط الاصنام على الكواهن

من اعظم آيات سيد المرسلين وكانت الشياطين قبل ولادته صلعم يصعدون الى

ويسمعون كلام الملائكة ثم يخبرون الكواهين ويضلونهم ثم منعوا ليلة ولادته صلعم

من الصعود الى السماء وفسر مولانا عصام الدين الصنم بالشياطين وهو مخالف لما قال

المورخون حيث قالوا اصنام الدنيا كلها سقطت في ليلة ولادته صلعم والعدول عن الحقيقة

الى المجاز انما هو لاجل جلب فايدة وليس فايدة في هذا المقام بل ضرر الكلام لانه يقتضي

الى فوت سقوط الاصنام يعني عدم فهمه من الكلام والحال ان سقوط الاصنام من جملة
ارهاصات سيد الانام فتدبر في المقام لتنال ما هو حق من المرام ويباح لك ان تقول
في عاب عيسو اي حصل انت مخير بين المعنيين اما ان تقول سقطت الشهب حال كونه واحدا
منها موافقا لكل واحد من الاصنام ليكون انهزام الشياطين وسقوط الاصنام بسبب واحد
وهو سقوط الشهب او تقول سقطت الشهب موافقة لسقوط الاصنام او على موافقة سقوط
الاصنام ليكون انهزام الشياطين بسبب حسي وهو سقوط الشهب وبعد سقوط الاصنام
بامر معنوي وهو ارادة الله تعالى ولا ينظر الى صاحب الكلام حين غدا عن طريق الوحي منهزم
من الشياطين يقفو اثر منهزم غدا بمعنى ذهب او صار عطفا ان يكون يقفو خبره ويقفو
[illegible] حين متعلق بمنقضة غدا فعل ماض عن طريق متعلق به الوحي مضاف اليه
منهزم فاعل غدا من الشياطين صفة منهزم ويقفو فعل مضارع فاعله مستتر فيه
راجع الى منهزم اثر ظرف يقفوا والجملة صفة منهزم وحاصل المعنى وبعد مشاهدتهم
شهبا سقطت من السما ليلة ولادته حتى ذهب الشياطين عن طريق الوحي منهزمين
متتابعين بعضهم خلف بعض تم الانهزام لما فرغ من الباب الخامس شرع في الباب السادس

وهو في بيان معجزاته كأنهم هربا أبطال أبرهة أو عسكر بالحصى من راحتيه رمي
الأبطال جمع بطل أي الشجاع وأبرهة اسم رئيس أصحاب الفيل والراحة بطن
الكف هربا حال من اسم كأن أبطال خبرها أبرهة مضاف إليه عسكر عطف على أبطال رمي
فعل ماض مجهول والمستتر فيه راجع إلى عسكر بالحصى متعلق برمي من راحتيه متعلق به أيضا
وحاصل المعنى كأن الشياطين هاربين من الشهب شجعان حبش أبرهة حين مر بوا
رمتهم الأبابيل الحجارة من سجيل أو كأنهم هاربين عسكر بدر كفار وأهل الشجعان أو عسكر حنين من
كفار رواه مسلم حين أنهم هوازن رميا بالحصى من كفيه ع نبذا به بعد تسبيح ببطنهما نبذ ٧٢
المسبح من أحشاء ملتقم النبذ الرمي والمراد من المسبح يونس عم الأحشاء جمع الحشى وهو ما في البطن
والملتقم الحوت نبذا مصدر مفعول رمي به متعلق بنبذا والضمير راجع إلى الحصى
ظرف نبذا ببطن متعلق بتسبيح الباء بمعنى في وحاصل المعنى مثل رمي النبي صلعم
الكفار في غزوة بدر أو حنين بالحصى الذي سبح تسبيحا عظيما في بطن كفيه الكريمتين
صلعم رمي الله تعالى يونس ع الذي سبح في بطن الملتقم ودليل تسبيح الحصى ما قال أنس رض
أخذ النبي ص كفا من حصى فسبحن في يده حتى سمعنا التسبيح جاءت للبخونة الأنبجار ٧٣

الاشجار ساجدة تمشي اليه على ساق بلا قدم تمشي فعل مضارع فاعله مستتر فيه راجع
الى الاشجار والجملة حال من الاشجار بلا قدم صفة ساق وحاصل المعنى جاءت الاشجار
راحل من دعوته صلى الله عليه وآله وسلم حال كونها منقادة خاشعة واقعة على رؤسها ماشية
اليه على ساق خالية عن القدم كانما سطرت سطرا لما كتبت فروعها من بديع الخط
باللقم السطر الكتابة والفروع الاغصان والبديع العجيب واللقم بفتحتين وسط الطريق
سطرت فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى الاشجار اللام للتعليل او للوقت
ما مصدرية او موصولة كتبت فعل ماض فروع فاعله من بديع بيان ما الخط مضاف اليه
من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف وحاصل المعنى جاءت الاشجار لدعوته صلى
لو تحيث في وسط الطريق من آثار مشيها وقت كتابة هذا الخط فروع الاشجار ليكون
معجزة للنبي المختار مثل الغمامة انى سار سائرة تقيه حر وطيس للهجير حمي
الغمامة بفتح الغين المعجمة واحدة الغمام وهي السحاب ووهم مولانا عصام الدين حيث
قال على وزن العمامة وتقيه اي تحفظ والوطيس التنور والمراد تنور الهواء والهجير
نصف النهار اي الحار مثل منصوب صفة مصدر محذوف اي مجيئا مثل الغمامة او مرفوع خبر

مبتدأ محذوف اي مجي الاشجار مثل تظليل الغمامة وانى بمعنى اين اي من اي
موضع الى اي موضع او بمعنى كيف اي ماشيا او راكبا سار فعل ماض فاعله مستتر فيه
راجع الى النبي والجملة شرط اي سائرة بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي فهي سائرة والجملة
الجملة جزاء اي وبالنصب حال من الغمامة وتقيه استيناف على تقدير رفع سائرة
او جزاء اي على تقدير نصبها او خبر ثان لمبتدأ محذوف والهاء مفعول تقي
راجع الى النبي صلى حر مفعول ثان لتقيه حمي فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى وطيس
والجملة صفة وطيس للهجير متعلق بحمي وحاصل المعنى مجي الاشجار لدعوته صلى مثل تظليل
السحاب للنبي صلى من اي مكان الى مكان فهي سائرة معه حافظة له عن شدة الحر ٤٧
اقسمت بالقمر المنشق ان له من قلبه نسبة مبرورة القسم الحلف لغير الله
ممنوع في الشرع الشريف وفي مثل هذا اللفظة رب مقدرة وقد ثبت عنه صلى انه قال
من حلف لغير الله فقد اشرك رواه الامام احمد والترمذي والحاكم بسند صحيح عن ابن عمر
وعنه في الصحيحين ان رسول الله صلى قال ان الله نهاكم ان تحلفوا بآبائكم ومن كان
حالفا فليحلف بالله او ليصمت فان قلت الحلف لغير الله لمجرد قصد التعظيم مباح

مباح كما قال عصام الدين ولا حاجة الى تقدير رب قلنا التقدير واجب لظاهر الحديث
وعلى تقدير التأويل احوط واسلم وايضا اذا قلنا المراد من المباح المقابل للحرام محتاج الى
تقدير لفظ الرب في الكلام لان المباح بهذا المعنى يطلق على كراهة تنزيه كما تقرر
ان الحلف في يومنا هذا بالمصحف الذي هو مجرد قصد التعظيم مكروها فاحفظ هذه القاعدة ولا تغفل عنها
اقسمت فعل ماض للمتكلم له خبران ونسبة اسمها من متعلق بنسبة مجرور صفة نسبة
والجملة جواب القسم وقيل جواب القسم ما ياتي ويجوز ان يكون نسبة صفة يمينا مقدرا
دل عليه اقسمت وحاصل المعنى اقسمت برب القمر الذي كان انشقاقه آية له ان لهذا
القمر مشابهة من نفسه قلبه صلى الله عليه وسلم من جهة الانشقاق وكثرة النور قسمت يمينا صادق القسم
ما حوى الغار من خير ومن كرم ⁝ وكل طرف من الكفار عنه عمي ⁝ جواب جمعه سح ما عطف
على القسم موصولة حوى فعل ماض الغار فاعله والعائد راجع الى محذوف تقديره
حواه من خير بيان وكرم عطف عليه كل مبتدا من الكفار صفة طرف عمي فعل ماض
فاعله مستتر راجع الى كل طرف عنه متعلق بعمي والجملة خبر المبتدا وحاصل المعنى
اقسمت بالجبة (؟) الغار من خير وهو النبي صلى الله عليه وسلم وكرم وهو ابو بكر رضي الله عنه ونظر الكفار عمي عنهما

حيث لم يروهما فالصدق في الغار والصديق لم يرما وهم يقولون ما بالغار
من ارم الصدق النبي صلى الله عليه وسلم والصديق ابو بكر رضي الله عنه يرما بفتح الياء وكسر الراء اي لم
ای لم یبرحا ویجوز ان یکون من ورم انفه اذا غضب ای لم یتغیر من حالهما لتمکنهما
وصدق يقينهما وارم بفتح الهمزة وكسر الراء بمعنى واحد وحاصل المعنى ومن جملة
معجزاته صلى الله عليه وسلم كونه وابي بكر في الغار حال كونهما لم يبرحا ولم يتغير من حالهما لكمال صدقه
يقينهما بالله تعالى والحال ان الكفار يقولون ليس احد في الغار حال كونهم واقفين على
باب الغار ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تنسج ولم تحم تنسج بكسر
وضمها من النسج وهي الحياكة وتحم بضم الحاء من الحوم وهو الدوران حول الشيء وحاصل المعنى
لما حفظ الله تعالى سيد الانبياء من اعظم الاعداء باوهن البناء ظنوا ان الحمام لم يدر على
خير البرية الآن بل ظنوا ان دورها يحصل من تقادم الزمان وظنوا ان العنكبوت
لم تنسج بيتها عليه في الحال بالتحقيق بل ظنوا انها اتخذت بيتها في الزمان السابق
رجعوا وقالوا لو كان احد في الغار ما كانت هذه الاشياء موجودة الآن وقاية الله
أغنت عن مضاعفة من الدروع وعن عال من الأطم وهي بضمتين جمع أطمة وهي الحصن

وانا به مبتدأ اغنت فعل ماض خبره من الدروع وعال عطف على مضاعفه من الاطم
نعته عال وحاصل المعنى لما جاء الكفار باب الغار جعل حفظ الله تعالى النبي المختار
مستغنيا عن الدروع من الاسلحة المتعددة وعن الحصون العالية لاجل المقاتلة مع الكفار
ما سامني الدهر ضيما واستجرت به * الا ونلت جوارا منه لم يضم * السوم اذاقة
الشدة والمحنة وفي نسخة ما ضامني وهو الظلم والاستجارة طلب الجوار وهو الامن
الخلاص من الالتجاء ونلت بكسر النون من ناله اذا وصل الى مراده والجوار بكسر الجيم
المجاورة الحماية فقط ولم يضم بمعنى لم يظلم بل بالجزم خ ما نافية سامني فعل ماض مع
مفعوله الاول والدهر فاعله واسناده مجازي وضيما مفعوله الثاني في الواو للعطف
او للحال واستجرت فعل ماض للمتكلم عطف على سامني او حال به متعلقه استثناء من عموم
الاحوال ونلت فعل ماض للمتكلم جوارا مفعوله والجملة حالية لم يضم فعل منفي بناء للمفعول
المستتر فيه راجع الى الجوار والجملة صفة جوار وحاصل المعنى ما اذاقني الله محنة
ومشقة في الدهر والالتجأ الى النبي صلعم في حال من الاحوال الا وقد وصلت منه خلاصها
لم يظلم بالجزم   ولا التمست غنى الدارين من يده * الا استلمت الندى من خير مستلم *

استلمت بمعنى اخذت والذي العطا المستلم بفتح اللام اسم مكان او اسم مفعول

فعل ماض للمتكلم عطف على ما قبله استلمت فعل ماض للمتكلم الذي مفعوله وحاصل

ما طلبت غنى الدنيا بالكفاية من نعمه صلى الله عليه وسلم لا يد وسائله والمراد بهذين البيتين

ضرر الدارين وجلب نفعهما الا بالتمسك بجنابه صلى الله عليه وسلم لكونه وسيلة في قضاء الحاجات

الله تعالى معطي العطايا ودافع البلايا لا تنكر الوحي من رؤياه ان له قلبا اذا

نامت العينان لم ينم وهو بفتح النون فعل منفي فاعله مستتر فيه راجع

القلب والجملة صفة قلبا اي قلبا غير نائم اذا نامت عيناه وحاصل المعنى لا تنكر الوحي

الرباني من رؤياه في المنام ايها المنكر بعد ما رأيت من اوصافه الكاملة وارهاصاته

الخارقة ومعجزاته الظاهرة لان للنبي صلى الله عليه وسلم قلبا عظيما اذا نامت عيناه لم ينم قلبه

وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وآله وسلم ان عيني تنامان ولا ينام قلبي وذاك حين

بلوغ من نبوته فليس ينكر فيه حال محتلم وهو بفتح اللام مصدر بمعنى الاحتلام

او بكسر اللام بمعنى البالغ وذلك بمعنى الحين ظرف خبر بلوغ مضاف اليه من نبوته

متعلق ببلوغ الفاء للجزاء ينكر فعل مضارع مجهول فيه متعلق بينكر الهاء راجع

وبمعنى الآخرة ... الا اخذت ... غير مستلم ... مطلوبه منه ...

٧٣

زمان المذكور حال مرفوع في مقام فاعل ينكر والجملة خبر ليس والضمير مستتر في ليس
للشأن ومحتلم مضاف اليه وحاصل المعنى كان النبي صلعم يوحى اليه في النوم كما يوحى اليه في
اليقظة فرؤياه الوحي في النوم كان من وصوله الى ابتداء النبوة وذلك على رأس
اربعين سنة من مولده فليس ينكر في آن زمان المذكور حال محتلم من رؤياه الوحي في النوم يعني
ان هذا الزمان لا ينكر فيه رؤية محتلم الوحي في نومه تبارك الله ما وحي بمكتسب ١٦
ولا نبي على غيب بمتهم : على غيب متعلق بمتهم وهو اسم مفعول ومثله المكتسب
وحاصل المعنى تعالى الله وتكاثر خيره ليس فوحيه حاصل لاحد بالاكتساب
بتحسين الاخلاق والاتصاف بجميع الآداب بل هو محض موهبة منه وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء ولا يوجد نبي تثبت نبوته متهما باخبار المغيبات قال الله تعالى
وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم كم ابرأت وصبا باللمس راحته واطلقت ١٧
اربا من ربقة اللمم : الوصب بكسر الصاد المرض والراحة الكف والاطلاق ضد الامساك
والارب بفتحتين الحاجة والربقة بالكسر حبل له عقدة يشد به البهائم ثم اللمم بفتحتين
صغار الذنوب ونوع من الجنون كم خبرية ابرأت فعل ماض وهو عامل في كم ووصبا

مفعول له باللمس متعلق بابرئت راحته فاعل ابرئت و اطلقت فعل ماض فاعله مستتر فيه

راجع الى الراحة وارباً مفعوله وحاصل المعنى ابرئت راحته صلى الله عليه وآله وسلم

كثيرا من اصحاب الامراض بسبب لمسه ايّاهم وخلصت كثيرا من ارباب الحاجات عن

عقود السيّآت وكثيرا من ارباب الجنون عن دوره جنونهم وبهذا ورد الحديث

واحيت السنة الشهباء دعوته حتى حكت غرّة في الاعصر الدّهم السنة الشهباء

التي لاخضر فيها و في مطر وحكت بمعنى شابهت والغرّة بالضم بياض في جبهة

والاعصر جمع عصر وهو الزمان والدهم بضمّتين جمع ادهم وهو الاسود واسناد

الاحياء الى الدعوة مجاز احيت فعل ماض السنة مفعوله الشهباء صفة السنة

دعوة فاعل احيت حتى متعلق باحيت حكت فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى

السنة غرّة مفعول حكت في حاصل المعنى واحيت دعوته المباركة بالاستسقاء السنة

التي كانت ميتة لقلة المطر وغلبة بياضها على سوادها لعدم النبات فيها الى

شابهت تلك السنة الشهباء بياضاً فيها بين الازمنة السود لكثرة الزروع فيها

والنبات كانها سود و تلك السنة كانت اكثر زرعاً من هذه الاسود منها

لشدة خضرة الزروع وكثرة النبات فيها بسبب دعائه ﷺ بعارض جاد او خلت

البطاح بها: سيبا من اليم او سيبا من العرم: العارض السحاب وجاد من الجود بفتح

الجيم وهو اكثار المطر واو بمعنى الى ان وخلت بكسر الخاء من التخيل وهو الظن والبطاح

جمع البطح وهو الوادي المتسع والسيب بمعنى العطاء او الماء الجاري والعرم الوادي بعارض

متعلق بحكت وجاد فعل ماض صفة عارض خلت فعل ماض مجازا طب البطاح مفعوله

الاول سيبا مفعوله الثاني من اليم صفة سيبا او بها خبر مقدم وسيبا على تقدير القائل

مبتدا موخر والجملة في مقام المفعول الثاني وحاصله بمعنى احيى الله تعالى السنة الشهباء

بدعائه ﷺ حتى تشابهت بياضا بسبب سحاب كثير مطره الى ان ظننت ايها المخاطب

الاودية المتسعة في تلك السنة عطاء واقيا وماء جاريا من البحر لكثرته او سيلا جاريا

من الوادي المنكسر سده لكثرة المطر وقوة الماء دعني ووصفي ايات له ظهرت:

ظهور نار القرى ليلا على علم: القرى بكسر القاف الضيافة والعلم بفتحتين الجبل

دعني اي خلني مع مفعوله ووصفي مفعول معه وياء المتكلم يقرأ بالفتح وايات مفعول

الوصف وظهرت فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى الايات متعلق بظهرت والجملة

صفة آيات ظهوراً نصب على الخافض او مضاف الى القرى المضاف اليه لنار ليلاً ظرف
ظهور على علم حال من نار القرى او متعلق لظهور وحاصل المعنى اتركني ايها المخاطب
الناصح لي بالاختصار في الكلام مع وصفه بالنظم لانه آيات ظهرت له ظهوراً بينا
في الكائنات مثل ظهور نار الضيافة في الليالي المظلمة حال كونها على الجبال لم تقعات
91 فالدر يزداد حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم الفاء للتعليل الدر
مبتدأ يزداد فعل مضارع خبره حسنا مفعوله او تمييز والجملة الاسمية حال من فاعل
يزداد قدرا مفعول ينقص او تمييز غير حال من فاعل ينقص وحاصل المعنى ان
اوصافه ومعجزاته في غاية الاشتهار كما ورد في الاخبار انما نظمت بعضها في سلك
النظم لان الدر يزداد حسنه حال كونه منظوما ولا ينقص قدره حال كونه منثورا
كذلك آيات النبي صلعم تظهر في غاية الظهور يزداد ظهورها بذكرها ويزداد حسنها بنظم
ولا ينقص قدرها اذا لم ينظم كالدر اذا نظم يزداد واذا لم ينظم لا ينقص قدره
ونظمها على غير نظم الدر كنظم كثير من المداحين فانه لا يزداد ما حسنا لكن لا ينقص قدره
92 الذي هو اعلى الدر فما تطاول آمال المديح الى ما فيه من كرم الاخلاق والشيم

تطاول اليه مد عنقه مريدا للاطلاع عليه والآمال جمع امل وهو الرجا والمديح
اسم لما يمدح به او بمعنى الممدوح او المادح والاخلاق الكريمة يعني الخصال الكسبية
والطبيعية والشيم الاخلاق المرضية وفي نسخة املي بياء المتكلم ونصب المديح
الفاء للعطف او الجزاء وقيل للتعليل وما نافية وقيل موصولة تطاول فعل
ماض آمال فاعله والجملة عطف على وصف او جزاء وتعليل وقيل ما استفهامية
مبتدأ وتطاول مصدر مرفوع خبره وحاصل المعنى فلم يدرك ولم يصل رجاء
المادحين في مدحهم النبي صلى الله عليه وسلم بانواع المدح ببذل قدرتهم وغاية صرفهم على وجه
الكمال اوصافه البهية واخلاقه السنية والمعنى اذا كانت آياته لا يدرك لها غايات
فكيف يصل آمال المادحين للنبي ما فيه صلى الله عليه وسلم من كثرة مكارم الاخلاق لما فرغ من باب السادس شرع في الباب السابع
وهو في بيان اعجاز الآيات القرآنية فقال آيات حق من الرحمن محدثة قديمة صفة الموصوف بالقدم
آيات بالرفع مبتدأ وخبره اما مقدم عليه اي معجزاته او محدثة او مبتدأ محذوف الخبر وعلى النصب
عطف بيان الآيات ومن الرحمن صفة آيات محدثة خبر المبتدأ قديمة خبر اخرى وصفة على الرفع خبر مبتدأ او
على النصب بدل الف ومحصل المعنى الآيات القرآنية آيات ثابتة ومعجزات صادقة لنبينا صلى الله عليه وسلم نازلة من الرحمن

93

محدثة نزولها قديمة وجودها او محدثة لفظا قديمة معنى وهي صفة الموصوف بالقدم وفيه رد على المعتزلة
حيث قالوا بقدم الالفاظ والمحققون في هذه المسئلة على مذهبين احدهما ان القرآن هو الكلام النفسي واطلاقه على
المركب من الاصوات والحروف مجاز وثانيهما انه يطلق عليهما بالاشتراك وهو بمعنى الكلام قديم وبمعنى الالفاظ
حادث وهذا هو المشهور فيه وليس النزاع بيننا وبين المعتزلة لفظيا لان المعتزلة يقولون القرآن مخلوق باعتبار
٩٤ الالفاظ لا باعتبار المعنى النفسي فافهم وتقرير هذا المقام لتنال المرام لم تقترن بزمان وهي تخبرنا عن المعاد وعن عاد
وعن ارم والمعاد عود الخلق بعد اعدامهم بالموت وعاد هو قوم هود سميت باسم الاب وهو عاد
بن عوص بن ارم بن سام بن نوح ع وكان عمره الف سنة ومائة سنة ورأى في صلبه اربعة آلاف ولد
وتزوج الف امرأة وكانوا يعبدون القمر وارم وهي مدينة بناها شداد بن عاد في ثلثمائة سنة
المعنى ان الآيات القرآنية آيات لم تقترن بزمان من حيث معناها لكونها قديمة سابقة على الزمان فلا
يلزم من الاقتران اما حدوث الآيات او قدم الزمان وكلاهما باطلان وهي تخبرنا عن عود الخلق بعد اعدامهم
٩٥ بالموت وعن قوم هود وعن ارم دامت لدينا ففاقت كل معجزة من النبيين اذ جاءت ولم تدم
دامت
جاءت فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى المعجزة وحاصل المعنى آيات القرآن دامت لدينا وفاقت
كل معجزة كائنة من النبيين اذ جاءت معجزاتهم ولم تدم لنسخها ووقع التبديل فيها وانقضائها بموتهم

الانبياء: فمحكمات فما يبقين من شبه: لذي شقاق ولا يبغين من حكم: المحكمات بتشديد الكاف ٩٦
من التحكيم وقيل بالتخفيف من الاحكام وحاصل المعنى ان الايات القرانية ايات محكمات اي جعل الله تعالى
ذوات الحكم فما يبقين من لا يترك شبهة لصاحب الشقاق المخالف للحق ولا يطلبن حاكما يحكم بغيرها على مخالف
الحق ببطلان براهينها عليه: ما حوربت قط الا عاد من حرب: اعدى الاعادي اليها ملقي السلم: ٩٧
والحرب بفتحتين الشدة والسلم بفتحتين الاسلام والانقياد والاعادي جمع الاعداء جمع العدو واعدى
افعل التفضيل من العداوة عاد فعل ماض اعدى فاعله اليها متعلق بعاد وملقي حال من الفاعل
وحاصل المعنى ان الايات القرانية ايات ما عارضها احد قط الا وقد رجع من معارضتها اكبر المعارضين
واقوى المعاندين حال كونه ملقي المعارضة ومسلما لظهور المعجزة لاجل كمال بلاغتها وفصاحتها
ردت بلاغتها دعوى معارضها: رد الغيور يد الجاني عن الحرم: وهو جمع حرمة كالوأة واخته ٩٨
وغيرهما ردت فعل ماض بلاغتها فاعله دعوى مفعوله ردت ورد مصدر منصوب على نزع الخافض
مضاف اليه فاعله يد مفعوله وحاصل المعنى ان الايات القرانية ايات ردت بلاغتها وفصاحتها دعوى
معارضها مثل رد الغيور تصرف يد الجاني الجابرة عن حول حريم حرمه: لها معان كموج البحر في مدد: ٩٩
وفوق جوهره في الحسن والقيم: المدد الزيادة والقيم جمع قيمة كموج صفة معان وفوق عطف على كموج

ونصب الزمن على الظرفية في الحسن متعلق بالظرف وحاصل المعنى ان الايات القرآنية ايات لها معان

كثيرة كموج البحر في الازدياد وعدم النفاد وفي النصرة فان القرآن يفسر بعضه بعضا كما ان الموج يؤيد

بعضه بعضا ولها معان مستحسنة فوق جواهر البحر من نحو اللؤلؤ والمرجان في الحسن والقيمة فلا تعد

ولا تحصى عجائبها ولا تسام على الاكثار بالسأم لا تسام من سام السلعة طلب شراءها قيل بمعنى ١٠٠

لا تقابل من السوم بالضم وقيل بمعنى لا توصف وعلى بمعنى مع والسام بفتحتين الملالة وحاصل المعنى

ان الايات القرآنية ايات لا تعد ولا تحصى معانيها العجيبة ولا يقع طالبها بكثرة تكرارها في الملالة

بخلاف مشتري الجواهر فانه لا يخلو من الملالة لما فيها من المشقات وخوف الهلاك بالآفات قرت

بها عين قاريها فقلت له لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم قرت فعل ماض من فاعلها ١٠١

قاريها منصوب اليه اصلها قارئها بسكون الهمزة للوزن ثم قلبت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها

الفاء للجزاء قلت فعل ماض للمتكلم اللام جواب القسم ظفرت فعل ماض مخاطب بكسر الفاء اعتصم امر

حاضر والفاء للجزاء وحاصل المعنى ان الايات القرآنية ايات زاد نور عين قاريها بقراءتها

والنظر فيها فقلت له على جهة الرغبة وعلى طريق الغبطة والله لقد ظفرت بما يوصلك الى

رضاه الله تعالى فاستمسك بالفاظها وتحقيق معانيها والعمل باوامرها واجتناب نواهيها ان تكن

تتلوها خيفة من حر نار لظى: اطفأت نار لظى من وردها الشبم: لظى من اعلام جهنم والورد يطلق
على ورد القرآن وعلى مورد الماء فاضافته الى الآيات يؤيد الاول ووصفه بالشبم يقوي
الثاني فان حمل على الاول فمعنى الشبم هو الدافع للحرارة وان حمل على الثاني فشبه الآيات به لانها
سبب حياة الارواح كما ان الماء موجب حياة الاشباح والشبم بفتح المعجمة وكسر الموحدة البارد
تتلو فعل مضارع مخاطب وخيفة مفعول له ومن حر متعلق بخيفة اطفأت فعل ماض مخاطب
نار مفعوله ومن ورد متعلق باطفأت والشبم صفة الورد وحاصل المعنى ان الآيات القرآنية
آيات ان كنت تقرأها خوفا من حر نار جهنم منزلا على درجة الابرار والمقربين اطفأت انها
تخاف عنك حرها ودفعت ضرها الهائل لما لازمك ورد القرآن وهذا ماخوذ من حديث انه اذا
وقف المؤمن على الصراط يقول النار جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي: كانها الحوض تبيض الوجوه به ١٠٣
من العصاة وقد جاؤوه كالحمم: المراد بالوجوه الذوات كما ترى والحمم بالضم ثم فتح جمع حممة
بمعنى الفحم وحاصل المعنى ان الآيات القرآنية آيات مثل الحوض وهو نهر الحياة كما ان
العصاة تبيض ابدانهم به حال كونهم واردين عليه مسودين كالفحم كذلك الآيات لقرائها
العاملين باحكامها تبيض الوجوه وتسود وفي حديث الصحيحين يخرجون منها فيلقون في نهر الحياة

وفي رواية فنصب عليهم ماء الحياة فيذهب السواد عنهم ويظهر البياض وكالصراط وكالميزان ١٠٤

معدلة فالقسط اسم غير ما في الناس لم يقم الفاء للجزاء القسط مبتدأ ولم يقم خبره والظرف

متعلقا بلم يقم وحاصل المعنى ان الايات القرآنية ايات مثل الصراط الطريق في

الوصول الى المقصود وكالميزان من جهة العدالة لانها تبين حق كل واحد وترفع الخصومة

اذا كان كذلك فطلب العدل في غيرها بين الناس لم يقم ولم يثبت لان الاحكام الشرعية

لا تعجبن لحسود راح ينكرها تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم الحاذق بالذال المعجمة ١٠٥

والفهم بكسر الهاء شديد الفهم لا تعجبن نهي حاضر موكد بالنون الخفيفة راح فعل ماض

لحسود ينكر فعل مضارع حال من فاعل راح وهو ضمير الهاء للوزن مبتدأ عين خبره والجملة

حال من فاعل ينكر وحاصل المعنى لا تعجبن لمن بالغ في الحسد على النبي كاليهود والنصارى

والمشركين الذين ذهبوا الى كونهم منكرين للايات البينات اظهار الجهل مع علمهم بحقيقة

والحال انهم الحاذقون الفهماء بما اشتملت الايات عليه من انواع المعجزات الدالة على

النبي قد ينكر العين ضوء الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم الرمد علة في العين

والسقم بفتحتين المرض وحاصل المعنى لا تعجبن من انكار الشيء الموجود لان العين قد تنكر

وجود نور الشمس لا لاجل مرض فيها مع مشاهدتها وتحقق ضيائها كذلك الآيات ظهورها كظهور
الشمس لكن الكافرين لا يبصرونها لكونهم عميانا وقد ينكر الفم طعم الماء اللذيذ لاجل مرض
عليه يمنعه عن ادراك لذته ولما فرغ من الباب السابع شرع في الباب الثامن وهو بيان معراجه صلى الله عليه وسلم فقال
يا خير من يمم العافون ساحته ❊ سعيا وفوق متون الاينق الرسم ❊ يمم بمعنى قصد والعافون ١٣ ١٢٧
جمع العافي وهو السائل والساحة وسط الدار والمتون جمع متن وهو الظهر والاينق جمع
ناقة مقلوب انيق اصله انوق والرسم بضمتين جمع رسوم وهي الناقة التي تؤثر في الارض
لشدة الوطء خير منادى مضاف من موصولة يمم فعل ماض العافون فاعله ساحته مفعوله سعيا
حال من الفاعل وفوق عطف على سعيا متون مضاف اليه الرسم صفة الاينق وحاصل المعنى
يا خير من قصد الطالبون حرم داره لتناول لطفه واحسانه مسرعين في المشي اكبين فوق ظهور النوق
القوية في المشي ❊ ومن هو الآية الكبرى لمعتبر ❊ ومن هو النعمة العظمى لمغتنم ❊ والآية العلامة لتصديق ١٢٨
التدليل والنعمة بمعنى المنعم به ومن عطف على المنادى وحاصل المعنى ويا من هو الدليل الاكبر لمن تفكر
اخلاقه البهية وصفاته السنية ويا من هو المنعم به العظيم لمن طلب تناول النعمة الوسيعة بان يتبع
الشريعة الشريفة قال الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم وانك لتهدي الى صراط مستقيم اي نزل على دين الاسلام وقال الله تعالى

وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اي ذا رحمة لهم سريت من حرم ليلا الى حرم كما سرى البدر ١٠٩

في داج من الظلم والداج المظلم والظلم بضم ففتح جمع الظلمة سريت فعل ماض مخاطب وحاصل

المعنى سريت بالليل من المسجد الحرام الى المسجد بيت المقدس كما سرى القمر البدر في الليل المظلم

ووجه التشبيه سرعة السير في الوصول الى الحرم وكمال الاضاءة في شدة الظلام وبت ترقى الى ان

نلت منزلة من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم بت فعل ماض مخاطب وترقى فعل مضارع

مخاطب ونلت فعل ماض مخاطب وهذه الجملة متعلقة بترقى وجملة ترقى خبر بت منزلة مفعول نلت ١٠٥

من قاب صفة منزلة قوسين مضاف اليه لم تدرك فعل فاعله مستتر فيه راجع الى منزلة والجملة

صفة منزلة ولم ترم عطف على لم تدرك وحاصل المعنى وكنت في ليلة المعراج تصعد الى المراتب

العلية واحتراق السموات السبع الى ان وصلت منزلة جليلة هي قدر قرب قوسين لم تدرك تلك

المنزلة بالمكاسب الاجتهادية من الفضائل العلمية بل بالمواهب اللدنية ولم تطلب تلك القربة

لغيره صلى الله عليه وسلم من الانبياء والمراد من قرب النبي صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى بقدر القوسين قرب المرتبة والكلمة لا قرب

المكان والمسافة لانه تعالى منزه عنه وقد رايت في بعض الحواشي التعبير من القرب بقدر القوسين

على عادة العرب يعني اذا اراد واحد منهما ان يحقق المحبة مع الاخر يضع قوسه عند قوس الاخر

الآخر ليعلم كمال المحبة بينهما وقدمتك جميع الانبياء بها والرسل تقديم مخدوم على خدم

جميع فاعل قدمت والرسل بالجر عطف على الانبياء يقرأ بسلوك اي بين تقديم منصوب على نزع

الخافض وحاصل المعنى وقدمتك جميع الانبياء والرسل بسبب تلك المنزلة الجلية تقديما مثل تقديم

المخدوم على الخدام والمتبوع على التابعين والامام على المقتدين وانت تخترق السبع الطباق بهم

في موكب كنت فيه صاحب العلم الموكب بكسر الكاف اي جمع عظيم وتخترق بمعنى تمر وحاصل المعنى

قدمتك جميع الانبياء على انفسهم ورفعتك في المرتبة والحال انك تمر في السموات السبع بهم حال كونك

في جمع عظيم كنت فيه صاحب العلم حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق من الدنو ولا مرقى لمستنم

حتى لانتهاء والغاية والمستبق اي ساعي السبق والدنو القرب والمرقى اي الدرجة والمستنم

طالب الرفعة حتى متعلق بتخترق لم تدع فعل نفي مخاطب شأوا مفعوله لمستبق صفة شأوا من

الدنو صفة اخرى ومرقى عطف على شأوا وحاصل المعنى قطعت الحجب كلها الى ان لم تترك غاية

الساعي الى السبق من كمال القرب المطلق ولا تترك درجة عالية لطالب الرفعة بل جاوزت كل المقام

ووصلت الى المرام خفضت كل مقام بالاضافة اذ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم الخفض

بمعنى التحت الشيء والاضافة النسبة خفضت فعل ماضي مخاطب جواب اذ كل مفعول وحاصل المعنى جعلت

كل مقام ورتبة في مقامات الانبياء ومراتب الاصفياء تحت مقامك ببركة نسبتك الى دعوة
حضرة الحق حين ناداك بارفع المقام الاعلى وهو قاب قوسين او ادنى مثل المفرد العلم فيما
افرد به من اوصافه كما تفوز بوصل اي مستتر عن العيون وستر اي مكتتم كما غطه عليه كيما 115
خفضت وما قبله تفوز فعل مستقبل مخاطب اي محمد وصفة وصل عن العيون متعلق بمستتر
وستر عطف على وصل واي صفته ستر وحاصل المعنى نوديت بارفع المقام قاب قوسين
لتفوز بوصل في الله تعالى عظيم كامل مستتر عن عيون الخلق ولتفوز بمكتوم ستر من اسرار المحبوب خفي
كل الخفاء عن ابصار الخلق فحزت كل فخار غير مشترك وجزت كل مقام غير مزدحم حزت بالحاء 105 116
المهملة بمعنى جمعت فخار بكسر الفاء ما يفتخر به من الفضائل او مصدر بمعنى المفاخرة وجزت بمعنى
تجاوزت عنه جزت فعل ماض مخاطب غير مجرد وصفة فخار وجزت فعل ماض مخاطب غير صفة مقام
مزدحم اسم مفعول مضاف اليه وكذلك مشترك وحاصل المعنى فجمعت كل الفضائل التي لا اشتراك للغير فيه
وتجاوزت كل مقامات للمحبة التي لا ازدحام للغير فيها لكونك مخصوصا بها وجل مقدار ما وليت
من رتب وعز ادراك ما اوليت من نعم الادراك الاحاطة بالشيء ذاتا جل فعل ماض مقدار 116
فاعله ما موصولة وليت فعل ماض مخاطب وحاصل المعنى وجل مقدار ما جعلت واليا به من المراتب الع

١٢٢ العظيم منزلة مقام فاوحى الى عبده ما اوحى وعن ادراك ما اعطيت من النعم الكثيرة الجليلة منها مقام

راى ايات ربه الكبرى بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا من العناية ركنا غير منهدم بشرى

مصدر ويريد به ما يحصل به من البشرة والمراد من العناية الالطاف الخفية البشرى خبر مبتدأ محذوف وهي

هذه المناقب بشرى لنا او مبتدأ لنا خبره معشر منصوب على الاختصاص او منادى مضاف غير صفة

١٢٣ ركنا وحاصل المعنى بشائر السعادة اظهرت لنا من رب العالمين يا معاشر المسلمين لان لنا ركنا

قويا قائما الى يوم الدين من الطافه سبحانه وتعالى للعباده لما دعا الله داعينا لطاعته باكرم

الرسل كنا اكرم الامم دعا بمعنى سمى داعينا مفعول دعا يعني الرسول الباء لطاعته متعلق بدعا اعني

باكرم متعلق بدعا ويقرأ ارسل بصيغة المبني وحاصل المعنى لما سمى الله تعالى حبيبنا بالطاعة باكرم الرسل

١٢٤ كنا اكرم الامم عند الله تعالى لان شرف الامة بشرف نبيها لما فرغ من باب الثامن شرع في الباب التاسع

وهو في غزوته صلى الله عليه وسلم فقال راعت قلوب العدى انباء بعثته كنبأة اجفلت غفلا من الغنم

الروع بمعنى التخويف والعدى بكسر العين جمع عدو والانباء جمع النبأ وهو الخبر والبعثة الرسالة

النبأة صوت الكلب والاجفال بالجيم الافزاع والاهراب والغفل بضم الغين جمع غافل قلوب

مفعول راعت انباء فاعلها اجفلت فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى نبأة غفلا مفعوله من الغنم صفة

غفلا وحاصل المعنى خوف وافزعت اخبار نبوته واثار رسالته ص قلوب اعدائه الذين هم المشركين لكن
مثل صوت الاسد فزع واهرب الاغنام الغافلة لانها تنفر بمجرد صوته ما زال يلقاهم في
كل معترك حتى حكوا بالقنا لحما على وضم المعترك على صيغة اسم المفعول بمعنى المعركة وحكاه 115
شابهه والقنا جمع قناة وهي الرمح والوضم بفتح المعجمة وهو ما يضع القصاب اللحم عليه من خشب
فيه المستتر ما زال فعل من افعال الناقصة المستتر فيه اسم راجع الى النبي ص وكذلك المستتر في يلقاهم وهم
راجع الى الكفار في كل متعلق بيلقى حكوا فعل ماض بالقنا متعلق به لحما مفعوله على وضم صفة
لحما وحاصل المعنى ما زال النبي ص يجاهد الكفار ويقتلهم في كل معركة بالرمح حتى تشابهوا لحما موضوعا 105
على الخشب يعني النبي ص تركهم مقتولين لاكل السباع والطيور لحومهم ودّوا الفرار فكادوا يغبطون به
اشلاء شالت مع العقبان والرخم الغبطة ان يتمنى حصول الشيء له مثل ما حصل لغيره اشلاء
كاشياء جمع شلو بكسر الشين وهو العضو وشالت بمعنى ارتفعت والعقبان بكسر العين جمع عقاب
بالضم نوع من الطير والرخم جمع رخمة نوع من الطير وكلاهما يقعان على الميتة ويأكلان منها ويحملان لف
وحاصل المعنى ان الكفار تمنوا الفرار من النبي ص فقاربوا لحال [illegible] فهم [illegible] لقوتهم وعدم بقاء
الرجولية في قلوبهم لاجل شدة وقوع حرب اصحاب النبي ص ان يتمنوا ان يحصل لهم بسبب الفرار مثل

مثل ما حصل لاعضاء اذا انتهشت بها الطيور الى الهوى ليتخلصوا من جهاد سيد الانبياء

۱۲۲ مضت الليالي ولا يدرون عدتها ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم ما مصدرية لم يكن فعل

المستتر فيه فاعل راجع الى الليالي وليالي مفعوله وحاصل المعنى تمر الليالي بايامها على الكفار

ولا يعلمون عددها لاجل شدة همومهم لجهاد النبي صلى الله عليه وسلم ما لم تكن الليالي الماضية ليالي الاشهر الحرم

۱۲۳ فانهم يعلمون ليالي الاشهر الحرم بامساك النبي عن القتال كانما الدين ضيف حل ساحتهم بكل

قرم الى لحم العدى قرم الدين هو الاسلام وحل بمعنى نزل والقرم بفتح القاف وسكون الراء

سيد وبكسر الراء شديد الشهوة وهو الذي في اخر البيت حل فعل ماض ساحة مفعوله وجملة صفة

بكل متعلق حل الى لحم متعلق بقرم الثاني وهو صفة قرم الاول وحاصل المعنى كان الدين

سلطان نزل ضيفا وسط دار الكفار بعسكر كل واحد منهم سيد من الصحابة الاخيار شديد الاشتهاء

۱۲۴ لحم الاعداء بان صيرهم لحوما معدة الاكل للطيور والسباع يجر بحر خميس فوق سابحة يرمي

بموج من الابطال ملتطم الجر الجذب والخميس جيش كثير وجه تسمية العسكر بالخميس باعتبار انه خمسة

اجزاء القلب والميمنة والميسرة والمقدمة والساقة وقد تشبيه الجيش بالبحر في المهابة والجريان والاهلاك

الموج تموج بعضه ببعض في الميدان والسابحة بالموحدة فرس سريع السير والموج ما يحصل في الملتطم

يجر فعل مضارع وفاعله مستتر فيه راجع الى النبي بحر مفعوله خميس مضاف اليه والاضافة بيانية وفوق صفة له لقـ

خميس سابحة مضاف اليه يرمي صفة اخرى لخميس بموج متعلق بيرمي والابطال صفة موج ومتلطم

صفة اخرى لموج وحاصل المعنى ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يجر عسكرا راكبا على جبل سابحة يرمي في ذلك العسكر

موجا صادرا من الابطال متلطما بعضه ببعض وهو في تضارب الابطال ومقاتلتهم الكفار ومعنى

يجر جيشا كالبحر بموج حصل محكم في ميدان المعارك يرى في ذلك البحر موجا متلاطما متلاصقا بعضه ببعض

وكل مندب لله محتسب * يسطو بمستأصل للكفر مصطلم * مندب دعاه اى ندب اجاب والاحتساب 125

طلب الثواب يسطو بمعنى يصول استأصله اى قلعه من اصله واصطلمه اى استكمله من كل

مندب مضاف اليه وهو اسم الفاعل وقال مولانا جلال الدين المحقق هو اسم مفعول

محتسب صفة مندب يسطو فعل مضارع صفة اخرى بمستأصل وهو ايضا اسم فاعل محتسب

وحاصل المعنى هو الابطال الذين يقاتلون الكفار طلبهم مجيب لدعوة الحق بالرغبة الكاملة

عند الله تعالى اجره يحمل على الكفار يقالع لاصل اهل الكفار ومهلكهم بآلات القتال مثل

السيف والرمح وغيرهما * حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم * من بعد غربتها موصولة الرحم 126

غدت بمعنى صارت والمراد من الغربة ذا الوصلة لازمها اى الامانة والاكرام ملة اسم غدت و

وهي تقرأ بسكون الهاء أي بعد متعلق بغدت مع صلته خبر غدت وحاصل المعنى ما زال الدين

١٢٧ بحر بجيوش للقتال مع الكفار حتى صارت ملة الإسلام ذات رحم موصولة الرحم حال كونها مصحوبة

بالصحبة الشجعان وبقيت ذات شوكة وأعوان بعد كونها غريبة ذات عجز مكفولة ابدا منهم

بخير أب وخير بعل فلم تيتم ولم تئم مكفولة أي محفوظة والمراد بالأب والبعل سيد المرسلين

وخلفاؤه الراشدون ومن بعدهم تيتم تئيم بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع إذا مات أبوه

وهو صغير وآمت امرأة تئيم كباعت تبيع إذا خلت من زوجها مكفولة على النصب خبر ثان لغدت

ويجوز الرفع خبر مبتدأ محذوف وأبدا ظرف مكفولة منهم متعلق بمكفولة والضمير الجمع للكفار

[illegible] المكفولة بمعنى ملفوظة والإبطال إذا كانت بمعنى متكفلة بخير متعلق بمكفولة

الفاء للسببية وللعطف على غدت لم تيتم فعل منفي فاعله مستتر فيه راجع إلى الملة ولم تئم

مثله وحاصل المعنى صارت ملة الإسلام محفوظة من الكفار دائما بالحروب ومشفق وحافظ

لها وهو النبي وأصحابه وأولوا الأمر من العلماء والأمراء بعدهم فلم يكن ملة الإسلام بمت من

١٢٨ جهة الأب ولا منقطع من جهة البعل هم الجبال فسل عنهم مصادمهم ماذا رأى منهم في كل مصطدم

[illegible] بعقبه ايم جمع المكنة مصادمهم والضمير المبهم اسم فاعل والمضطرم على صيغة المفعول المكان

الاضطرام اي الغاية للجزاء اي مثل اي حاضر مصادم مفعول لما ذا ابدال من ضمير عنهم راى فعل ماض فاعله

مستتر فيه راجع الى مصادم باعتبار كل واحد منها وحاصل المعنى ان الصحابة هم الجبال في

الثبات والقرار في مقابلة الكفار ان لم تصدق فسل عنهم امكنة ملاقاتهم في الحرب ما الذي

راه كل واحد منهما من الشدة في موضع الحرب والمصادمة منهم وسل حنينا وسل بدرا ١٢٦

وسل احدا فصول حتف لهم ادهى من الوخم حنين واد بين مكة والطائف وبدر موضع بين

مكة والمدينة واحد جبل بقرب المدينة والحتف الهلاك والفصول بمعنى الانواع اي ادهى بمعنى

اشد اصابة والوخم ح فصول على الرفع خبر مبتدأ محذوف اي هذه الوقايع فصول

خبر محذوف اي ففي هذه الامكنة فصول وعلى النصب بدل ولهم صفة حتف وادهى صفة في

وحاصل المعنى وسل اهل حنين عن خبر غزواته صلى الله عليه وسلم مع الصحابة رضي الله عنهم وانهزام الكفار منهم و

اهل بدر عن خبر فرار الكفار منهم وامثال احد عن شدة الحرب فيه حصل في هذه الاماكن انواع

الكفار هي اشد من الوبا بلية ومصيبة المصدري البيض حمرا بعد ما وردت من العدى كل مسود ١٣٠

المصدري جمع مصدر حذف النون للاضافة من اصدره اذا اخرجه فصدر عنه رجع والبيض

المصقولة واللمم بكسر اللام وفتح الميم جمع لمة وهي الشعر المسترسل الى الاذن ح المصدري منصوب

بفعل مقدر أي أمدح والبيض مضاف إليه حمراً حال البيض وردت فعل ماض ضمير مستتر فيه
راجع إلى البيض كل مفعول وردت من العدى حال من كل مسود اللمم من في اللمم زائدة أي المعنى على
الإضافة وحاصل المعنى أمدح الصحابة المخرجين السيوف المصقولة حال كونها حمراً بعد ورودها وإصابتها
كل كافر مسود الشعر والمراد سواد الشعر شباب الكفار لنظر كمال الشجاعة الصحابة الأخيار
١٣١ والكاتبين بسمر الخط ما تركت : أقلامهم حرف جسم غير منعجم : الكاتبين أي الطاعنين والسمر
جمع أسمر هو الرمح والخط شجر الرمح والأقلام أسنة الرماح والحرف الطرف وغير منعجم أي بلا أثر
منقوط والكاتبين عطف على المصدر أقلام فاعل تركت حرف مفعوله غير صفة حرف
وحاصل المعنى وأمدح الصحابة رضي الله عنهم الطاعنين للكفار برماح الشجر المعروف بالخط ما تركت
١٣٢ أسنان رماحهم من أجساد الكفار إلا جرحتها : شاكي السلاح لهم سيما تميزهم : والورد يمتاز
بالسيما عن السلم : شاكي جمع شاك مقلوب شائك في الشوكة أي الحدة ولهم الثانية وسيما أي
العلامة والسلم شجر شبه الورد ويمتاز الورد عنه بحسن الخلقة وبهاء المنظر وطيب الرائحة شاكي
السلاح صفة المصدر لهم خبر مقدم سيما مؤخر تميزهم صفة سيما وحاصل المعنى أمدح الصحابة
الذين أسلحتهم تامة لها حدة كاملة وهم بها أشد على الكفار لهم علامة تميزهم عن غيرهم كما أن الورد

يمتاز بعلامتها الجنة من الشجرة الشبيهة تهدي اليك رياح النصر نشرهم فتحسب الزهر في الاكمام
كل كم تهدي من الاهداء والنشر الرائحة الطيبة والاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو غلاف الزهر
والكمي الشجاع من كما جنده بالسلاح ستره تخفف منه الياء المشددة ورياح فاعل تهدي نشر
مفعوله كل مفعول يجب الاول كمي مضاف اليه والزهر مفعوله الثاني والاكمام حال من الزهر
وحاصل المعنى تهدي رياح نصرتهم اليك رائحتهم الطيبة فتظن كل الشجاع منهم مستورا
بالسلاح والدروع الزهر حال كونه في غلافه كأنهم في ظهور الخيل نبت ربا من شدة الحزم ١٣٤
من شدة الحزم الربى جمع ربوة تلك الاباه وهي ما ارتفع من الارض ونبتها اثبت في
منبت غير ما ظهر وقد حتى اتصل الى الماء فهم على ظهور الخيل اثبت من غيرهم من شدة الحزم
بكسر الشين وبفتح الحاء وسكون الزاء جمع حزام وهو ما يشد به السرج او نحوه على ظهر الدابة وحاصل
كأنهم على ظهور الخيل نبات الارض المرتفعة في قوة الثبات والاخذ بالثقة في الشدة وعادتهم
في استحكام التحمل لشد الحبل طارت قلوب العدى من باسهم فرقا فما تفرق بين البهم والبهم ١٣٥
فرقا بفتحتين اي خوفا والبهم بفتح الباء وسكون الهاء جمع بهمة وهي الخصلة والعظيم والبهم
بضم ففتح جمع بهمة بضم فسكون الشجاع وفرقا تمييز من نسبة طارت ما يفرق فعل مضمر

بين ظرف وحاصل المعنى فزعت قلوب الكفار خوفا من شدة حربها فما تميز لها الحايط
الناظر اليهم بين صغيرهم وكبيرهم وشارعهم وضعيفهم لاستواء فزع قلوبهم وقوة تدبيرهم
١٣٦ ومن يكن برسول الله نصرته ۞ ان تلقه الاسد في آجامها تجم ۞ نصرته مصدر مبني للمفعول
تقديره من يكن منصورا على اعدائه برسول الله والاسد بضم الهمزة وسكون السين جمع
أسد والآجام بالمد جمع اجمة وهي ان غاية من كثرة القصب وتجم بفتح التاء وكسر الجيم وجم
اي حزن تلقه فعل مضارع الاسد فاعله تجم فعل مضارع فاعله مستتر فيه وحاصل المعنى
من نصره الله اعانته بواسطة النبي اي بلاقيه جميع افراد الاسد حال كونها في مواضع [illegible]
ملتفت فيها لحزن ولا يتحرك خوفا منه واي انها اقوى الاعداء فما ظنك بالكفار الضعفاء
١٣٧ ولن ترى من ولي غير منتصر به ۞ ولا من عدو غير منقصم ۞ الانقصام بالقاف الانكسار ولن ترى
فعل مخاطب لن كيد نفي الاستقبال من في الموضعين زائدة غير بالجر في النصب صفة لما قبله به
متعلق بمنتصر ويقرأ الهاء بالاشباع وحاصل المعنى ولن ترى ولياء من اهل الايمان الا منصورا
١٣٨ به ولا عدوا الا مكسورا ومقهورا به ۞ احل امته في حرز ملته ۞ كالليث حل مع الاشبال في اجم
على الاكثر الحرز المكان الحصين ويجيء بمعنى الحفظ والاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد

والاجم بفتحتين جمع اجم وهي غابة الاسد وحاصل المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم انزل امته في حصن ملته

كالاسد الذي ينزل مع اولاده في الغابة لاجل حفظ اولاده مما يتعرض لها كم جدلت

كلمات الله من جدل فيه وكم خصم البرهان من خصم جدلت اي قطعت والجدل بكسر الدال الشديد

الجدال وخصم بمعنى غلب والخصم بكسر الصاد شديد الخصومة جدلت فعل ماض كلمات فاعله

من مفعوله من زايدة في الموضعين وخصم فعل ماض البرهان فاعله خصم مفعوله وكم خبرية في

الموضعين والظاهر ان المجرورين بمن تميزان لكم لكنهما في الحقيقة مفعولان اذا تامل ابالاذ

وحاصل المعنى كثيرا ما قطعت الايات القرانية شديد الجدال في الانصاف

بلاغة القران وقد استشعر الناظم ان طالبا منه زيادة تفصيل المعجزات

عما ذكر من عجايب المعجزات واوصاف المحمودات باللطايف اللطيفة فاشار الناظم الى دفع طلبه

مخاطبا له كفاك بالعلم في الامي معجزة في الجاهلية والتاديب في اليتم بالعلم فاعل

كفاك الباء زايدة في الامي متعلق بالعلم معجزة تمييز في الجاهلية متعلق بمعجزة

بالرفع عطف على محل الفاعل وبالجر عطف على اللفظ والتاديب مصدر مبني للمفعول

صفة النبي صلى الله عليه وسلم واليتم مصدر اليتيم وحاصل المعنى كفاك ايها الطالب لتفصيل معجزاته

العلم فيمن لم يتعلم من العلماء مع كونه في زمان كثرة الجهلاء والسفهاء وهو اعظم المعجزات وكفى

كونه صلى الله عليه وسلم مؤدبا بالمكارم الخصال على وجه الكمال في زمان يتمه واول خلقته ثم لما فرغ في الباب

التاسع شرع في الباب العاشر وهو في بيان عرض الحاجة على الممدوح والمناجات مع المولى

١٢١ فقال خدمته بمديح استقيل به ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم المديح الثناء

الحسن واستقيل اي اطلب الاقالة والخدم بكسر الخاء المعجمة جمع خدمة للحكم والمراد بها

خدمة المخلوقين وكذا المراد بالشعر الشعر المذموم خدمته فعل ماض للمتكلم واستقيل

مضارع للمتكلم به والضمير راجع للمديح ذنوب مفعوله والجملة صفة مديح او حال

فاعل خدمت وحاصل المعنى تشرفت بخدمته صلى الله عليه وسلم بالثناء الحسن في حال كوني طالبا من الله تعالى

العفو بسببه من ذنوب مدة عمر مضى في الاشتغال بالشعر في مدح الناس وضاع في خدمات

١٤٢ ارباب الدنيا للاغراض الفاسدة : اذ قلداني ما تخشى عواقبه : كأنني بهما هدي من النعم :

التقليد ربط قلادة في عنق الهدي ويجيء بمعنى الالزام والهدي ما يهدى الى الحرام للذبح

من الابل والبقر والغنم اذ تعليل لاستقيل وقلدا فعل ماض تثنية المذكر والضمير راجع

الى الشعر والخدم المذمومين وياء المتكلم مفعول قلدا الاول وما موصولة مفعوله الثاني وتخشى

فعل منفى مبنى للمفعول عواقب مفعول ما لم يسم فاعله من النعم صفة هدى وحاصل المعنى

اطلب من الله تعالى ان يقبلنى بسبب مدح حبيبه صلعم وان يغفر لى ذنوب مدة عمرى المصروفة

فى الشعر والخدمة فانهما جعلا قلادة فى عنقى من الآثام التى يخشى عليها العذاب

كأنه مصاحب بهما مستعد لكمال الهدى كالهدى عين الذبح لاجل الحبايات

الصبا فى الحالتين وما حصلت الا على الآثام والندم الغى الضلالة اطعت فعل ١٤٣

للمتكلم الخ وحاصل المعنى اطعت ضلالة الصبا فى الميل الى الجهل واتباع الهوى

استعمال الشعر واشتغال الخدمة لارباب الدنيا والحال انى ما حصلت شيئا

الا الوقوع على المعاصى والندامة والتى على ما وقعت فيه من المعاصى فيا خسارة نفس فى

تجارتها لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم يا خسارة نفى منادى للمضاف المضاف ١٤٤

والمنادى الحقيقى محذوف اى قوم انظروا الى خسارة نفسى وفيه معنى التعجب اى ما اخسرنى فى

تجارتها وحاصل المعنى يا اصحابى انظروا الى خسارة نفسى الفاسدة فى معاملتها الى سببها

من اختيارها الدنيا الفانية مع معارضتها للآخرة الباقية على الدين القويم الموصل الى جنات

النعيم لم تشتر الملك الباقى بالثمن الفانى ولم تقصد تحصيل الدين بترك الدنيا ومن يبع آجلا

١٤٥ آجلا منه بعاجله: يبن له الغبن في بيع وفي سلم: الآجل بالمد الآتي والمراد به الآخرة
والعاجل الواصل على العجل وهو الدنيا آجلا مفعول يبع منه صفة آجل الغبن فاعل يبن
بدخول الباء في المبيع الثمن المأخوذ دون الثمن المتروك على عكس الشرى والبيع انواع بيع
العين بالعين وهو المقايضة وبيع الدين بالعين وهو السلم وبيع العين بالدين وهو المداينة
وبيع الثمن بالثمن وهو الصرف وما نحن فيه السلم وحاصل المعنى من باع الآخرة بالدنيا الدنية
١٤٦ يظهر له الخسارة الحاملة في تجارته والغبن الفاحش في معاملته: ان آت ذنبا فما عهدي
بمنتقض من النبي ولا حبلي بمنصرم: ان آت فعل مضارع ذنبا مفعوله الباء زائدة في منتقض والمعنى ضعيف
من النبي متعلق بعهدي من بمعنى الباء وحاصل المعنى ان افعل ذنبا بعد ما تبت من الذنوب
والشعر والخدم فانا ارجو غفرانه لان عهدي وهو الايمان بالنبي ليس منتقضا وتقض التوبة
بارتكاب المعصية لا ينقض الايمان ولا تعلقي بذيل محبته ورجاء شفاعته بمنقطع وان
١٤٧ في شأن الذين قطع: فان لي ذمة منه بتسميتي محمدا وهو اوفى الخلق بالذمم: الفاء
للتعليل منه صفة ذمة بتسميتي متعلق بذمة وتسميتي مصدر المجهول مضاف الى مفعوله
الاول ومحمدا مفعوله الثاني وحاصل المعنى ليس تعلقي بالنبي منقطع لان لي وعدا لشفاعته

إليه بسبب توافق اسمي محمد او ورد في وعد الشفاعة لمن يسمى محمدا او هو اوفى الخلق بمراعاة
١٤٨ الوعد: ان لم يكن في معادي آخذا بيدي: فضلا والا فقل يا زلة القدم: المعاد مصدر
او مكان او زمان والمراد به رجوع الارواح الى الابدان والا تأكيد للشرط الا و الجواب فقل
وروي الا بالتنوين والتشديد بمعنى العهد والذمة وحاصل المعنى ان لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم في
عودي يوم الحساب شافعا لي فضلا منه وان لم يكن كذلك فقل ايها المخاطب لي احضر ايها الاحل
١٤٩ الموقوع في الهلاك: حاشاه ان يحرم الراجي شفاعته: او يرجع الجار منه غير محترم: حاشا
اسم مضاف بمعنى التنزيه اي انزهه تنزيها ويحرمه كيضربه او احرمه افعاله
والمكارم جمع مكرمة بمعنى الشفاعة والجار بمعنى المستجير الداخل في الجوار والعهد
يحرم بناء للفاعل او للمفعول الراجي مفعول له او مفعول ما لم يسم فاعله والجار فاعل يرجع
غير حال والفاعل محترم اسم مفعول مضاف اليه وحاصل المعنى انزه النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يمنع الراجي
شفاعته ويرد المستجير منه بغير احترام لانه معدن الكرامات ومنبع الاحترامات ومنذ الزمت
١٥٠ افكاري مدائحه وجدته لخلاصي خير ملتزم بكسر الزاء يقال الزمته الشيء فالتزمه اي
جعلته كفيلا للشيء فتكفل به واوجبه على نفسه الزمت فعل ماض للمتكلم افكاري مفعوله الاول

الاول مدحي مفعوله الثاني وحاصل المعنى حين توجهت الى النبي صلعم بصرف افكاري في انشاء
مدايحه باخلاص النية تكفل لي وقام بتخليصي من كل شر وبلية ولن يفوت الغنى منه يدا تربت ١٥١
ان الحيا ينبت الازهار في الاكم الغنى بكسر مع القصر ضد الفقر ومع المد التغني وبالفتح مع القصر
الاقامة ومع المد الكفاية وتربت بكسر الراء بمعنى افتقرت والمراد باليد ايدي المحتاجين والحيا
بالقصر المطر والاكم بفتحتين جمع الاكمة مثل حسنة بمعنى الربوة الغنى فاعل يفوت ومنه صفة
الغنى ويدا مفعول يفوت وتربت فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى اليد والجملة صفة يدا وحاصل المعنى
لا يفوت غنى النبي صلعم ونفعه يدا احد من المحتاجين بل يصل الى جميع الايدي المفتقرة كما ان المطر
ينبت الازهار في الاماكن المرتفعة والجبال العالية مع بعدها من الماء كذلك النبي صلعم يصل نفعه الى
جميع المحتاجين لانه رحمة للعالمين ولم ارد زهرة الدنيا التي قطفت يدا زهير ١٥٢
بما اثنى على هرم والمراد بزهرة الدنيا مستلذاتها المشبهة بالزهر في زينتها وحسنها وسرعة
زوالها وزهير بالتصغير هو ابن سلمى بضم السين احد شعراء السبعة الذين كانت قصايدهم
معلقة على باب الكعبة فانقطعت عند نزول قوله تعالى ويا ارض ابلعي ماءك الاية والباقي خاله
واخته وابنه وبنته وسبطه وهرم بفتح الهاء وكسر الراء ابن سنان رئيس قبيلة غطفان وهو

اجود من ملوک العرب وان زهیرا مدحه بابیات واشعار وصل بها الیه من هرم کثیر من العطایا ملک

والعطایا فوق العادات لم ارد فعل منفی متکلم زهرة مفعوله وقطعت فعل ماض بدل علی

زهیرة مضاف الیه وحاصل المعنی لم ارد من مدح النبی صلی الله علیه وسلم مستلذات الدنیا ومنافعها التی

اخذها زهیر عوضا عن مدحه لهرم اما اردت بمدائح النبی صلی الله علیه وسلم شفاعته فی الآخرة : یا اکرم الخلق ١٥٣

مالی من الوذ به : سواک عند حلول الحادث العمم : الوذ ای التجی الیه والحلول الوقوع من الامر

والحادث مفرد الحادثات بمعنی الآفات والبلیات والعمم بفتح العین المهملة وکسر المیم

وفتحها ای الشامل للخلق ما نافیة واستفهامیة خبر مقدم ومن موصولة مبتدأ الوذ فعل مضارع

للمتکلم وحاصل المعنی یا اکرم عباد الله المقربین عند الله رب العالمین ما حصل لی ملجأ الی الله

سواک عند وقوع الحوادث واهوال یوم القیمة الشامل لجمیع الخلائق : ولن یضیق رسول الله

جاهک بی : اذا الکریم تحلی باسم منتقم : الجاه بمعنی الوجاهة وهی رفعة المنزلة تجلی بالیاء ١٥٤

ای اتصف وبالجیم ای انکشف والکریم هو الله تعالی وفی الجمع بین الکریم والمنتقم نوع لطیف کقوله

ما غرک بربک الکریم تعلیما لان یقول العبد ما غرنی الا کرمک یا رسول الله منادی تم ابیات

مضاف وجاه فاعل یضیق الکریم مبتدأ تحلی خبره وحاصل المعنی لن یضیق جاهک بی اسمه